

تمديد رئاسي بسعي سعودي

بعد أن تبين شبه استحالة تشكيل حكومة لبنانية جامعة، والخوف من سعي البعض لتعطيل المجلس النيابي خلال استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية، يتردد في الأروقة الدبلوماسية أن المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج تقوم بمروحة مشاورات لمعرفة مدى إمكانية القبول بالتمديد للرئيس ميشال سليمان مدة ثلاث سنوات.

السنة السادسة - الجمعة - 14 ربيع الآخر 1435هـ / 14 شباط 2014 م.
FRIDAY 14 FEBRUARY - 2014

لأمة واحدة

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

298

6 نعيم عباس.. صيد ثمين كـ «ماجد الماجد»

يسعى لحكومة
خسرت أسباب تشكيلاها

هل «يعتذر»

سلام؟ 2-3

«جنيف 2».. من سايكس - بيكو
إلى كيري - لافروف

أبادي: على اللبنانيين ألا يراهنوا
على إيران أو السعودية

أصدقاء إيران القدامى:
هل انتهى دورنا؟

5

8

15

تحية إلى عماد مغنية

لأننا نزرع الآمال في جذور الأرض، نغذيها بعطر الفجر، بحب لاح في الأفق البعيد.. حيث الشمس ترسل أشعتها على البشر بإغمار النور، نحملها مودة وحباً أبدياً للأرض والإنسان.

نعانقها ونمضي.. ونسير في طريق الخلاص الآتي لنرفع راية تحرير الأرض والإنسان.

من يافا وحيفاً.. إلى القدس الشريف.. إلى كل الأمكنة التي ما زال فيها جور وظلم وحيق وقهر واستعباد.

نحن نفتخر بأرضنا ونعتر بترابها.. نحن نفتخر بإنساننا المقاوم، المجاهد، المجتهد، العالم، المتوقد.. ولهذا للشهادة فعل الإيمان وفعل الانتصار، والأمل بالزمن الآتي الطالع من خيرات وبركات المجاهدين.

ولذا، تظل ذكراك يا عماد الشهداء حاضرة دائماً.. فأني خطوط في يدك جريها الليطاني المتدفق، ولم ولن يراها القتل وأذنانهم السفلة.

أي خطوط كانت مزروعة في هامك بورود الفلاحين؟ ما سرك..؟ كنت الحكاية.. واللغز.. لكنك دائماً كنت النسر المطلق، حاد البصر، حاذق البصيرة.. فكنت لذلك فكرة جريئة تدور في كل العقول التي تعمل لخير الإنسان والبشر ولحريته الحقيقية.. ولهذا بعد أن أشهرت دمك عرفك مئات الآلاف.. لا بل الملايين الذين ردوا اسمك وأغنيات الخلود.

وهكذا مثملاً يأتي الصبح إلينا حاملاً وصايا فجره وجدائل الأحلام تأتي إلينا دائماً كل يوم، مع كل نصر يحققه مقاوم، ومع كل نقطة دم طاهرة تسقط من حراس الأرض والأطفال والسورد والياسمين.. فنطل علينا من بين الطلقات سنابل قمح حالمة بالأمل الذي سيزهر على شفاه الأطفال وعلى شواطئ دموعهم.

في ذكراك تأتي إلينا باسم كهدير الليطاني وكتدفق العاصي، فنؤكد معنى الانتصارات العظيمة التي كنت فارسها والقائد..

من الضربات القوية للعدو في كل مكان من أرض الجنوب الثائر، إلى بطولات وانتصارات 1993 و1996 و1999، إلى المجد الكبير بدحر العدو عام 2000، بعد عقود من الرسوخ في ذهن الأعراب «الجيش الذي لا يفهر».. فقهوته والمجاهدين الذين تعاقبوا على مرور الزمن والسنوات.

تحضرنا في كل آن.. في انتصار غزة، وفي مواجهات المصلين في الأقصى للعدو، وفي القصير، وفي الدفاع عن المقدسات في مقام «الست زينب»، ومع كل دمعة طفل في أرض بلاد الشام، وبلاد الرافدين، وفي كل مكان من دنيا العروبة.

رحلت أيها العماد في الشهادة إلى الخلود، لكن دماءك صارت في النقاء.. صارت شيئاً خالداً مثل الندى.. مثل السماء وكل الأمانى المشرقات والزغاريد سوف نلقاها عما قريب.

أنت سافرت في النقاء الأزلي.. لكن مواعيدك القديمة التي ضربتها لم ولن تموت.. فالقيد كما أردت سينحطم أمام حقل قمح.. رغيف الخبز سيبقى يوحدنا، وبرق الفجر موعداً سيجمعنا.

هذا الظلام قالت عنه دماء العماد إنه سحابة سننقشع، هذه الظلامية الإرهابية التي تأتي من التلمودية قالت عنه دماء الشهداء إلى بيت المقدس المواجه للعدو بفتيته والمصلين إنه غبار ستزيله هبة ربح صغيرة.. هو ذا الوعد الصادق يعلمنا أن النصر قاب قوسي أو أدنى.. وأن «إسرائيل» كانت وما زالت أوهن من بيت العنكبوت.. وغداً حينما يكتمل القمر بذكرى القادة الشهداء، بطلته البهية.. سنصرخ كلنا «لبيك يا نصرالله» مع مواعيد النصر المقبلة.

أحمد زين الدين

www.athabat.net

الاثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها

سلام يسعى لحكومة خسرت أسباب تشكيلها



الرئيس المكلف تمام سلام في «بيت الوسط»، محاطاً بقوى 14 آذار

يكابر الرئيس المكلف تمام سلام بالاعتراف بفشله في تشكيل حكومة، وفق الموصفات التي اشترطت عليه من قبل الذين زكوه لهذه المهمة، وفي هذه الظروف غير العادية.

سلام يعرف، كما كل اللبنانيين، أن مشكلة تشكيل الحكومة هذه الأيام باتت أكبر من وزارة طاقة أو داخلية أو خارجية، أو توزيع المقاعد الحكومية.. هي مشكلة حسابات ثبت خطأها، ومشروع ظهر فشله.

يسقط سلام من حسابه أنه كلف تشكيل الحكومة بتركية سعودية، في وقت كان التحالف الغربي - «الإسرائيلي» - الخليجي يعني نفسه باحتلال دمشق، فكان غزل السفير السعودي لـ «حزب الله» أشبه بمراودة الصياد لضحيته، لكن المشروع كله سقط؛ صمدت سورية وحقق انتصارات على التحالف الشيطاني الذي أوقع القتل والخراب فيها، وسقط عدد كبير من رموز العدوان على سورية من مواقعهم البارزة في دول أجنبية وعربية، وبات كل يوم يمر يسجل لصالح سورية الدولة شعباً وجيشاً وقيادة، فيما بان حقيقتة «المعارضة المسلحة»، التي أدى فشلها إلى تقاطعها فيما بينها، وهي تنفذ المجازر الشنيعة بحق بعضها البعض، نتيجة الخلافات بين مشغليها الإقليميين والدوليين، ما يؤكد حقيقة تبعيتها وارتبائها للخارج، الذي لا يضر غير الشر لسورية وشعبها.

كذلك يسقط سلام من حسابه أن الأحلام التي رافقت تكليفه لم تدم أياماً، رغم تدخل الطيران «الإسرائيلي» في قصف «قاسيون».

وهو يسقط من حسابه أيضاً أن حلفاءه في «تيار المستقبل» كانوا السباقين في المشاركة والتحريض ضد سورية وشعبها وقيادتها، وهم وحدهم من أرسلوا أحد نوابهم إلى تركيا للإشراف على إيصال «المساعدات» للمسلحين في سورية. مشكلة النائب تمام

سلام هي مشكلة الذين رعاوا تكليفه تشكيل حكومة: هم لا يستطيعون التراجع عما بدؤوه، ولا يملكون الجرأة على الاعتراف بالهزيمة، بعد أن صمدت سورية بوجههم ثلاث سنوات خلت، انقلب ميزان الميدان خلالها ضد المتآمريين وأدواتهم من التكفيريين. وسلام بدؤوه لا يستطيع الاعتذار عما كلف به، فإن اعتذر كان هذا التراجع خاتمة لحياته السياسية، لأنه سيخيب آمال من دفعه

غير ذلك، إلا أن قوى 14 آذار تؤجل ساعة الحقيقة، وتمسك بأحلامها بالتسلط والهيمنة والعودة إلى السلطة بأي ثمن، ولو اقتضى ذلك ضرب فكرة المشاركة الوطنية في السلطة. تتهرب هذه القوى من الاعتراف بأنها هي التي تعطل تشكيل الحكومة، لأنها لا تقبل بأن يشاركها أحد السلطة والحكم، إلا من موقع الخاسر أو التابع، وهي لا تستوعب واقع أن يدعوها أحد للتعامل معه

لكن «المستقبل» وحلفاءه تعودوا التصرف كمنصيرين، مرة بقوة المال، ومرات بقوة التدخلات والنفوذ الخارجي العربي والدولي، وهم عاجزون عن التخلي عن هذا النمط، والأهم أنهم يصرون على العمل لصالح مشغليهم، ويتمسكون - كمثال - بوضع النفط اللبناني، الذي لم يستخرج بعد، تحت الوصاية السعودية، من خلال توزيع اسم مغمور يعمل في شركات سعودية.

هذه هي مشكلة قوى 14 آذار التي أوقعوا فيها الرجل المعتدل و«الأدمي» تمام سلام، والتي يوغلون في دفعه إلى محرقتها برفعهم سقف مطالبهم، التي تبتلع معظم المواقع الوزارية تحت حجج شتى، لأنها تدرك أن تكليف سلام غير قابل للتنفيذ، فهذه القوى لم تخطط للتعامل مع الاستحقاقات المقبلة من موقع الندية والمشاركة والاعتراف بالتنوع السياسي اللبناني، هي عاجزة عن التفاهم مع بقية اللبنانيين حول استحقاق الانتخابات الرئاسية بعد شهر ونصف، وحول الانتخابات النيابية التي يحين موعداها في الخريف المقبل، وتريد احتكار التصرف بملف النفط، ولا تسعى لتسليح حقيقي وجدي للجيش اللبناني، في الوقت الذي ترفض وجود المقاومة وسلاحها، وبالنتيجة فإن سلام يسعى إلى تشكيل حكومة خسرت كل أسباب تشكيلها.

عدنان الساحلي

مشكلة سلام هي مشكلة الذين رعاوا تكليفه تشكيل الحكومة.. لا يستطيعون التراجع عما بدؤوه ولا يملكون جرأة الاعتراف بالهزيمة

بنديّة ومساواة، ومشكلتها الحقيقية أنها لا تستطيع أن تتراجع في موقفها إلى حدود هذه الندية والاعتراف بالآخر والمساواة معه، بعد أن راهنت على انتصارات مزعومة تحقق لها الغلبة على كل شركاء الداخل اللبناني، لذلك يراوح تشكيل الحكومة في مكانه منذ أحد عشر شهراً. لم نسمع طرفاً لبنانياً واحداً يدعو إلى معاملة «تيار المستقبل» وحلفائه مهزومين،

إلى هذه المحرقة السياسية، التي كان يراد لها أن تشكل باب عودة سعد الحريري إلى الحكومة، عبر صفقات ومفاوضات، بعد أن ظهر للحريري استحالة عودته مظفراً عن طريق مطار دمشق. لذلك، يتمسك سلام ومعه قوى 14 آذار بشروط غير عادلة لتشكيل الحكومة، لأن هذه الشروط وضعت لظرف تكون فيه هذه القوى غالبية ومنصصرة، فيما الواقع يقول

مهسات

◀ وسوسات شيطانية

يعمد بعض الكُتَّبة إلى تأليب رئيس الجمهورية والرئيس المكلف تمام سلام، من خلال تكرار مقولة «إنهما سيفقدان المبادرة» إذا لم يشكلوا «حكومة أمر واقع»، و«ليحصل ما يحصل»، لأن ذلك أفضل من فقدان المصداقية والمبادرة، وعدم الوفاء بالوعد.

◀ لتوحيد المواقف

بعد عدة اتصالات ولقاءات بهدف جمع الصوت المسيحي، خصوصاً الماروني، تحت عنوان «مصلحة المسيحيين فوق كل اعتبار»، يسعى الكاردينال بشارة الراعي جاهداً لعقد لقاء يضم العماد ميشال عون وسمير جعجع وأمين الجميل ودوري شمعون وسليمان فرنجية وكارلوس إده وبعض الشخصيات المستقلة، بهدف توحيد موقفهم عند أي استحقاق يطال الموارد بشكل خاص والمسيحيين بشكل عام؛ من رئاسة الجمهورية إلى الوزراء ووظائف الفئة الأولى.

◀ أكبر من وزارة

تبين لجهات معينة أن مصدر طرح اسم اللواء المتقاعد أشرف ريفي لحقيبة «الداخلية» مقابل اسم جبران باسيل للبقاء في «الطاقة» كان أحد شبحة المحاور الممول من ريفي، والهدف إصدار نفي يظهر المعنى من خلاله أنه أكبر من وزارة، والمطلوب رئاسة الحكومة.

◀ غياب دبلوماسي سعودي

لوحظ غياب كلي لأي من الدبلوماسيين السعوديين في بيروت عن الاحتفال السنوي بذكرى الثورة الإسلامية الإيرانية، رغم وصول الدعوات، علماً أن الاحتفال كان حاشداً بمئات الشخصيات السياسية والدبلوماسية والإعلامية العربية والأجنبية والخليجية.

◀ شكوى على هيل

امتعض زعيم حزب طالما كانت علاقته حميمة بسفراء الولايات المتحدة، من مواقف تبليغها من السفير ديفيد هيل خلال لقاء رسمي، وقال أمام حلقة أركانه إنه سيشتكي على السفير لمسؤول المخابرات في السفارة، وإذا تطلب الأمر سيرفع شكواه إلى مراجع أميركية أعلى.

◀ لأسباب أمنية

أقفل مكتب الأمانة العامة لـ«14 آذار» أبوابه في الأشرفية ببيروت، ولم يبق فيه سوى الناظر، بعدما غاب جهابذة السيادة عن اللقاءات والاجتماعات لأسباب أمنية، ما استدعى منسقيها العام فارس سعيد يستقل شاحنة «بيك اب» في بعض تنقلاته.

◀ فشل إضافي

كشف اقتصادي لبناني بارز أن المفاوضات الطويلة التي قادها الرئيس سعد الحريري وفريقه الاقتصادي والمالي لإقامة مشاريع استثمارية في دولة عربية انتهت إلى الفشل، وإن حقيقتة الاستثمارية حالياً فارغة من أي مشروع.

◀ إقامة جبرية.. اختيارياً

لوحظ أن العديد من المستثمرين الذين وعدوا بحقائب من المصيبة لازموا منازلهم حنقاً، بسبب حظهم العاثر في أكثر من محاولة لفرض حكومة أمر واقع.

◀ كي لا تتكرر المسألة

أكد مصدر «فتحواوي» في مخيم عين الحلوة خلال لقاء خاص أن الخلايا التكفيرية في المخيم معروفة لدى الجميع، والعمل جارٍ بالتنسيق مع جهات أمنية لبنانية لإنهاء هذا الوضع شيئاً فشيئاً كي لا تتكرر تجربتنا مخيمي نهر البارد واليرموك.

هل «يعتذر» سلام؟



الرئيس نبيه بري مستقبلاً الوزير وائل أبو فاعور موقفاً من النائب وليد جنبلاط

السياسي في تشكيل حكومة يرأسها شخص محسوب تماماً على هذا الفريق غداة الإطاحة السعودية بحكومة نجيب ميقاتي، الذي لم يقو بدوره على التصدي للهجمة الإعلامية والسياسية عليه، ولو أنه صمد وانتظر حتى موعد جينف وتبدل معالم الجو السياسي في المنطقة لكانت الأمور على غير ما هي عليه الآن. لكن ورغم ذلك فإن الفريق الأذاري يعتقد أن الجالس في السراي الحكومي هو الحاكم، ولو بصيغة تصريف الأعمال، فالوزارات تعمل بشكل عادي، والرئيس يداوم في مكتبه، أما الجالس في المصيبة فليس بمقدوره فعل شيء.

ويصف المصدر السياسي حالة تمام سلام النفسية بأنها يائسة، بعد بلوغ الشهر الحادي عشر من التكليف بدون أي بارقة أمل بوصوله إلى السراي، ولو لأسابيع أو حتى أيام، ولذلك فإن سلام قد يدفع إلى الاعتذار.

لذلك، ثمة من يلفت إلى أنه بعد فشل سلام أو إفشاله من داخل «بيت الوسط»، بدأ الحديث يكثر عن وضع الملفات كلها في سلة واحدة؛ من تسمية رئيس جديد للحكومة قد يكون سعد الحريري، الذي بدأ يحظى بقبول من «8 آذار»، إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ضمن التوافق الوطني والإقليمي والدولي، وكل ذلك مرهون بمسار التطورات في سورية، وانعكاسها على مجمل ملفات المنطقة، خصوصاً لبنان، حيث توقع قرار دولي لمكافحة الإرهاب التكفيري، تكون لسورية برئاسة بشار الأسد دور محوري فيه، فضلاً عن دور قادم أكثر فاعلية لإيران وتركيا والسعودية، التي يقال إنها بدأت باعتماد نمط جديد في مقاربتها للوضع في سورية، ستظهر معالمه في الشهرين المقبلين.

بهاء الثنايسي

بها كثيراً، لكنه اعتقد أنه ربما تكون مدخلاً لتأليف حكومة سياسية وفق قاعدة «الثلاث ثمانات» التي رست عليها الحكومة، بعدما تنازلت «8 آذار» عن قاعدة «6-9-9».

ويتابع المصدر أن فكرة المداورة كانت صناعة «14 آذار»، وهدفها بشكل مباشر إقصاء

قوى الرابع عشر من آذار والرئيس سليمان يتحلمان أيضاً مسؤولية عرقلة التشكيل

العماد عون عن وزارتي الطاقة والاتصالات، بعدما استفاق هذا الفريق على جملة إنجازات كبيرة في موضوع النفط، الذي قطع فيه جبران باسيل أشواطاً هامة، لكن النتيجة كانت مخيبة لهذا الفريق، فلا التهديد بحكومة حيادية استطاعوا تنفيذها، ولا حكومة الأمر الواقع وصلوا إليها، ولا المداورة تحققت، والجماعة اصطدموا بالحائط، وبتاتوا يلقون اللوم على بعضهم بعضاً، في ظل صمت واضح من الرئيس سعد الحريري، وحركة مستترة للسنوية باتجاه الخارج.

وبحسب المعلومات فثمة نقاش ساخن دار في أروقة «14 آذار» على خلفية الفشل

«طارت الحكومة».. هكذا باختصار لخص الأمر مصدر سياسي مطلع على مجريات الاتصالات واللقاءات التي جرت في الأسابيع الأخيرة، ولم تفض إلى أي خيار منطقي في التشكيل، كاشفاً أنه مرشح للاستمرار حتى الخامس والعشرين من آذار المقبل؛ موعد بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية. وحمل المصدر رئيس الحكومة المكلف تمام سلام ومن خلفه فريقه السياسي مسؤولية التعطيل الذي طال المؤسسات الدستورية والتشريعية والتنفيذية، ويروي جزءاً من تفاصيل المفاوضات المملة التي قامت على خطوط الضاحية والرابية وعين التينة والمصيبة وبعبداء وكلمينصو، حيث ظهر الرئيس المكلف من أكثر المتشدين في كيفية التشكيل وتوزيع الحقائق، بما لا يتناسب أبداً مع الأحجام والأعراف التي كان يؤمن بها والده، حيث المبدأ الأساسي حكومة جامعة سياسياً وطائفيًا ومذهبيًا، إلا أن تمام وبدفع من الرئيس السنوية أطاح بشكل حاد بأي تشكيلة أو تقارب، بل المنطق الذي اعتمد عليه في الأساس هو «ما لنا لنا.. وما لكم لنا».

ويتابع المصدر أن كل محاولات تدوير الزوايا وابتداع صيغ تقاربية معقولة رفضت في المبدأ، وكان نقاشه يعتمد على مقولة واحدة: «أنا من يحدد من سيعين في هذه الوزارة أو تلك»، وبدا وكأنه يتصرف بشكل تعسفي، حتى أن موفد جنبلاط (الوزير وائل أبو فاعور) ضاق ذرعاً به.

ويستطرد المصدر بعرض بعض الوقائع فيقول: معضلة المداورة هي حكاية ساقها الرئيس فؤاد السنوية وسوقها تمام سلام، وحاول الرئيس بري مسيطرة الفكرة، أو بالأحرى مسايستها، وإن لم يكن مقتنعاً

سورية.. لماذا مُهدِّ بمذبحة «معان» قبل «جنيف 2» بجولته الثانية؟

الثاني من «جنيف 2»، كانت المذبحة المروعة التي ارتكبتها العصابات المسلحة في بلدة «معان» في حماه، بهدف استدراج رداً فعل غرائزية ووطنية، لكن الدولة الوطنية السورية تغلبت على هذه الجريمة بالصد والحزم والوعي، فأسقطت من أيدي حلف أعداء سورية ذريعة انقلبت على رؤوسهم، وبالتالي أحبطت مشروع حلف العدوان بأدواته الرخيصة، وبواجهاته من العملاء والجواسيس الذين انتدبهم أسياهم لقيادة معارك في جنيف تساوام على الدولة السورية وهويتها وموقعها في الصراع المحتدم.

ثمة حقيقة لا بد من الاعتراف بها، وهي أن أحد أهداف «جنيف 2» بحلقته الثانية كان الأعراب والغرب والأميركي يريدونه في اتجاه تصفية الدولة الوطنية السورية، والتي مهدوا لها بمذبحة «معان» المروعة، لكن ثمة حقيقة جلية أيضاً، وهي أن وفد الدولة الوطنية السورية بقيادة معلم الدبلوماسية، أكد أن مشروع الدولة الوطنية السورية الاستقلالي يرتكز على إعادة بناء الدولة والاقتصاد والبنى التحتية، والقضاء المبرم على الإرهاب.

بيد أن مشروع الجماعات التكفيرية يطل أيضاً، وهدفه تجميع كل مصاصي الدماء واللصوص والمرتكبة من كل الدنيا، لتحويل سورية إلى جاذب للإرهاب العالمي، الذي يتحرك بناء على التوجيهات السعودية والأميركية.

هذه الصورة هي أمام جنيف الجديد، فهل سيفضي إلى نتيجة؟

توقعوا جنيف 4 و 5 و.. وانظروا نتائج الميدان السوري.. الجيش السوري يحسم في كل الاتجاهات.

أحمد زين الدين

الوطنية السورية.. عشرات التنظيمات المتطرفة والتكفيرية استجلبت من كل أنحاء العالم، ووفرت لها امبراطورية الشر الأميركية وأتباعها الغربيون والأعراب كل وسائل الدعم والتمويل، من أجل الجائزة الكبرى التي أرادها باراك أوباما.

الحرب التدميرية الواسعة التي تشن على سورية، رُتبت لها أيضاً واجهات سياسية، بعضها لم يعرف سورية منذ عقود، كبرهان غليون، ثم السيدا، أو معاذ الخليل، أو أحمد الجربا، الذي حين ينطق لا تجد منه حرفاً باللهجة السورية، وغيرهم.. وإذا كان مع كل لقاء أممي شاهدنا مجزرة مروعة كانت ترتكبتها العصابات المسلحة لتتهم فيها الدولة الوطنية

من تطورات دراماتيكية لم ولن تستقر على حال في المدى القريب.

كانت الهدية الكبرى، طبقاً للمشروع الأميركي الذي يهدف إلى تغيير وتبديل في المدى المحيط بسورية، بإسقاط الأنظمة التي يعتبرونها أكثر استبدادية، وإن كانت موالية لواشنطن، من أجل الوصول إلى الهدية الكبرى: سورية، التي بكسر دولتها الوطنية تنحطم آخر حلقات الأمان في المنطقة، فيتشظى محيطها: من لبنان إلى الأردن، إلى تركيا، ليصل إلى حلقة أوسع وأكبر قد تصل إلى إيران، وربما أيضاً إلى الاتحاد الروسي والصين.

لم تبق وسيلة صغيرة أو كبيرة إلا واستعملت من أجل هز هيبة الدولة

الحلف الأطلسي، أو على المستوى الخاص للولايات المتحدة مع كل من باريس ولندن، لا يمكنه إلا أن يكون ضمن هذا المشروع. ولعل ما لم يقله أوباما هنا إن قيادات «الإسلام السياسي» بفرعه «الإخواني» تعيش في حمى الغرب الأوروبي، بينما قيادات ما يسمى «الإسلام الجهادي» نمت وترعرت وتثقت في رحاب الـ«CIA»، ولهذا فهي في صميم المشروع الجهنمي. وهكذا، لم تمض أسابيع، وتحديدًا في شهر تشرين الثاني، حتى بدأ «ربيع تونس»، لتكسر السبحة بسقوط حسني مبارك، ثم كانت «ثورة» برنارد هنري ليفي في ليبيا، دون أن ننسى بالطبع المجربات اليمنية، وما يجري في اليمن

في شهر آب من العام 2010، التقى الرئيس الأميركي باراك أوباما خلية الأزمات السرية التي تتبع له مباشرة، وبحث معهم في القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بـ«تغيير» الشرق الأوسط خلال فترة أسابيع معدودة. يومها، استحضر أوباما كل التجارب السابقة في عمليات تغيير وتبديل الأنظمة والدول، وكانت الخلاصة أن ذلك سيتم بالتحالف مع «الإسلام السياسي»، وأن العملية ستكون متدرجة ككرة الثلج، لتنتهي بإسقاط الدولة السورية. وعن دور الحلفاء الغربيين، أكد أن الحلف الاستراتيجي مع فرنسا وبريطانيا، سواء على المستوى العام من خلال

وفد الدولة السورية في جنيف يؤكد على إعادة البناء.. والقضاء المبرم على الإرهاب

السورية، على نحو جرائم خان العسل، والغوطة وغيرها، وعلى نحو ما عرفناه نحن في لبنان بعد جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حيث كان مع كل اجتماع لمجلس الأمن الدولي يمهّد له بجريمة اغتيال سياسي، فإن هذه المرة مع الفصل



(أ.ف.ب.)

الهلال الأحمر السوري يواكب إدخال المواد الغذائية إلى أهالي حمص القديمة

تركيا تواجه ضغوطاً أوروبية للتعاون في مكافحة انتشار «القاعدة» على أراضيها

أنقرة - الثبات

لكن الحدث الأبرز ميدانياً كان في المعلومات التي أديعت عن قيام مقاتلات تركية بالإغارة على رتل عسكري لتنظيم «داعش» في الأراضي السورية وتدميره.

وإذ كان ظاهر الخبر يشير إلى قرار تركي بمحاربة «القاعدة»، إلا أن المعلومات التي أفصحت عنها مصادر تركية تشير إلى أن العمليتين كانتا رسالة أميركية مباشرة لأنقرة لوقف دعمها هذه التنظيمات، فعمليات الدهم التي قامت بها الشرطة لم تكن بقرار من الحكومة، بل من قبل جماعة فتح الله غولن، المرتبطة بالأميركيين، والتي تمتلك نفوذاً كبيراً جداً في الشرطة والقضاء التركيين، أما في ما خص الغارة، فهنا المفاجأة الكبرى، إذ تشير هذه المصادر إلى أن الغارات لم تكن تركية، بل أميركية، وهذا ما أكدته «داعش».

أوروبا عن طريق تركيا: الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي، وبدورها قالت المتحدثة باسمه إن الخريطة توضح قوة ومكان القواعد التي يستخدمها مقاتلو «القاعدة» الموجودة على ما يبدو في أقاليم كرمان وعثمانية وأورفة.

ويأمل الأوروبيون في التوصل إلى اتفاقات أمنية مع تركيا، تسمح لهم بتتبع مواطنيهم الذاهبين للقتال في سورية، وإعادةتهم إلى بلدانهم للمحاكمة، على اعتبار أن الدول الأوروبية لا تستطيع منع مواطنيها من السفر إلى تركيا، لكن إعادتهم من تركيا إلى بلادهم بسبب «الشبهة» تسمح لهم بالتحقيق معهم وتوقيفهم، وكانت دول مثل فرنسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا وبريطانيا وبلجيكا قد زادت من عدد عملائها في تركيا بهدف رصد القادمين من هذه الدول.

أوروبا والعالم، بالإضافة إلى تقارير عن 3 مركز أساسية لمنظمات تابعة لـ«القاعدة» في البلاد. وتتصاعد الضغوط الغربية على تركيا بعد تجاوزها «الخط الأحمر» في التعامل مع التنظيمات الجهادية العاملة في سورية، والتي وصلت إلى حد التعاون المباشر، خصوصاً أن أنقرة شرعت حدودها لهؤلاء، كما احتضنت مراكز الدعم لهم.

ورغم النفي التركي الرسمي لهذه المعلومات، فقد أبرز رئيس المخابرات العسكرية «الإسرائيلية»: أليف كوخافي، خريطة لقواعد عناصر «القاعدة» في تركيا، وقال في مؤتمر أمني شارك فيه أمنيون غربيون رفيعو المستوى الأسبوع الماضي في تل أبيب، إن بعض مقاتلي «القاعدة» الذين يذهبون إلى الحرب في سورية لديهم قواعد في تركيا المجاورة، ويمكنهم الوصول بسهولة إلى

تدعو مصادر عربية فاعلة في الأزمة السورية إلى مراقبة دقيقة للتحويلات التركية في الشأن السوري، بعد جملة من المواقف اللافتة التي أطلقها مسؤولون أتراك، في مقدمهم رئيس الجمهورية عبدالله غل، ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو.

وإذا كان موقف غل مفهوماً لجهة محاولته النأي بالنفس عن الخسائر التي مُنيت بها السياسة التركية في سورية، فإن موقف داود أوغلو اللافت كان وفقاً لمصادر تركية نابعاً من ضغوطات غربية كبيرة وضعت على أنقرة بسبب تورطها الكبير في ملف دعم الجماعات التكفيرية في سورية، وتحوّلها - وفقاً لتقارير غربية - إلى ما يشبه «الممر الأمان» لجهادي

من هنا وهناك

«جنيف 2».. من سايكس - بيكو إلى كيري - لافروف

تنعقد الجولة الثانية من مؤتمر «جنيف 2» بعنوان التفاوض المباشر بين الدولة السورية و«المعارضة» السورية أو بعضها، وظواهر الأمور تدل أنها مفاوضات سورية - سورية برعاية دولية، لكن الحقيقة أن المفاوضات تنقسم إلى قسمين:

مفاوضات مباشرة في القاعة الواحدة أو في قاعتين منفصلتين بين الدولة السورية والمعارضة، مع رعاية وولاية أميركية عبر السفير الأميركي (فورد) بحضور الأخضر الإبراهيمي كمثل للأمم المتحدة، وليس بصفته ممثلاً للجامعة العربية.

مفاوضات غير مباشرة خارج جنيف بين أميركا وروسيا وما تمثلان من محورين مختلفين، فأمريركا بالنيابة عن أدواتها وحلفائها العاجزين، وروسيا بالنيابة عن حلفائها الإيرانيين والسوريين الأقوياء.

الهدف المعلن لمؤتمر «جنيف 2» هو حل الأزمة السورية سياسياً، وإشراك المعارضة في الحكم، لكن الهدف الحقيقي للمفاوضات يتجاوز ذلك، ويحولها إلى مجرد بند من بنود التسوية الشاملة التي تشمل النقاط الآتية:

إعادة رسم خريطة النفوذ الدولي بين أميركا وروسيا ومن يمثلان على مستوى الشرق الأوسط، من خلال مراجعة جديدة لمعاهدة سايكس - بيكو، واستبدالها بمعاهدة كيري - لافروف.

تحديد الأدوار والنفوذ لدول الإقليم: إيران و«إسرائيل» وتركيا والسعودية (إذا بقيت موحدة)، لاسيما بعد رعاية الرياض للاتفاق في اليمن الذي انتهى بدولة اتحادية من ستة أقاليم، والسعودية التي دعمت الإرهاب في العراق ووقفت ضد العملية السياسية، والتي جعلت العراق دولة من ثلاثة أقاليم كواقع غير معلن، مما سيلزمها بالقبول بالمملكة المتحدة (ثلاثة أقاليم).

تحديد مصير اللاجئين الفلسطينيين عبر إلغاء حق العودة، وتوزيعهم على الكيانات والأقاليم الجديدة، بعدما أعلن بعضهم شراكتهم في ثورات «الإخوان» وتحالفهم مع قطر وتركيا، وأول الغيث التوطين المؤقت غير المستقر، عبر تأشيرات العمل القطرية (نحو 40 ألف تأشيرة) والمظاهرات الشبابية في المخيمات لتسهيل الهجرة، وسيكون دور الجماعات التكفيرية تفجير المخيمات كما حصل في



مسيرة تضامنية أمام كلية الحقوق بجامعة دمشق تأييداً للثوابت الوطنية للوفد السوري في مؤتمر «جنيف 2»

القانون: لمحكمة أردوغان أكد الكاتب والمحامي التركي تشتين تشاغلار أن قانون العقوبات التركي يتيح إمكانية محاكمة رئيس حكومة العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان، ومستشار جهاز المخابرات القومية التركي هكان فيدان على جرائمهما في سورية وفق المادتين 304 و306 من القانون، مشيراً إلى أن دعم حكومة أردوغان للإرهاب في سورية موثوق. وأوضح الكاتب في مقال نشره موقع «مهاليف غزته»، أن المادة 306 من قانون العقوبات التركي تعاقب الذين يمارسون أعمالاً عدائية ضد دولة أخرى ويرسلون المقاتلين بشكل غير شرعي إليها بشكل يضع تركيا أمام خطر الحرب، بالسجن من 5 سنوات إلى 12 سنة، بينما تسبب المتهمين بالحرب نتيجة أفعالهم يقتضي الحكم عليهم بالسجن مدى الحياة.

الأردن يدفع الثمن

أكدت المصادر لـ«المنار المقدسية» نقلًا عن دوائر استخباراتية في أكثر من بلد، أن هناك صراعاً سعودياً - قطرياً على الساحة الأردنية، لضرب الاستقرار في هذا البلد، وقالت المصادر إن قطر دفعت بأسلحة إلى داخل الأراضي الأردنية، وقابلت السعودية ذلك بضخ إرهابيين تكفيريين إلى هذا البلد، لمواجهة أي دعم قطري للإخوان المسلمين في الأردن. وحذرت الدوائر الاستخباراتية من مخطط إرهابي خليجي يستهدف الساحة الأردنية، خصوصاً بعد الفشل في الساحتين السورية والمصرية، لافتة إلى أن الصراع القطري - السعودي يحتدم في أكثر من ساحة، في إطار الهوس الذي يسيطر على حكام الدوحة والرياض، وهو قيادة الأمة العربية في ظل علاقات طبيعية مع الصهاينة.

«القاعدة» و«طالبان» إلى مصر

كشفت مصادر أمنية مصرية أن جماعة «الإخوان» شكلت بالتعاون مع تركيا وقطر خلايا ومجموعات إرهابية، موزعة على كل مجموعة اسماً لاستخدامها في إعلان مسؤوليتها عن الحوادث التخريبية في أرض الكنانة، ومن تلك المجموعات «أنصار بيت المقدس». من جهة أخرى، علم أن قيادات «إخوانية» التقت مع مثيلاتها من تنظيم «القاعدة» و«حركة طالبان»، طالبة منهم ضخ عناصر متطرفة مدربة إلى الساحة المصرية، خصوصاً صحراء سيناء.

«مهمة» الجهاد

رأت صحيفة «التايمز» أن «الحرب الأهلية في سورية ليست مشكلة سورية وحسب، إذ إن تدفق المقاتلين الأوروبيين عبر الحدود التركية أوجد خطراً داخلياً في المملكة المتحدة». ولفتت الصحيفة إلى أن «الجهاد أضحى مهمة»، كاشفة عن تقرير حول محاولات بريطانيا للحد من تدفق المقاتلين الأجانب عبر تركيا إلى سورية. وأشارت الصحيفة إلى أنه خلال السنتين الأخيرتين تدفق إلى سورية آلاف الأوروبيين، منهم مئات من البريطانيين، موضحة أنهم يصلون إلى سورية ويتفاجأون بأنهم على خط المواجهة في حرب من أكثر الحروب وحشية وتعطشاً للدماء في العصر الحديث.

عزمي بشارة، إلى الشيخ القرصاوي والرئيس ساركوزي، باستطاعتهم أيضاً إسقاطه كما حصل في لبنان بعد الاجتياح عام 1982.

لقد قاومنا عشرين عاماً وانتصرنا، ثم عادوا فعدنا وانتصرنا عام 2006، ثم التفوا علينا من الشرق واجتاحوا سورية وصمدنا وانتصرنا، لأننا لم ننهزم ولم نسقط، لكننا سنحمي الأمة ونعيد تصويب بوصلة السلاح نحو العدو «الإسرائيلي»، ولا بد من التهيؤ والاستعداد للمرحلة المقبلة وفق ما يلي:

المعركة طويلة ولم تنته بعد، وقد تطول أشهراً وسنيناً. الهدنة المقبلة قد تطول أو تقصر، لكنها للإعداد والتحضير للمنازلة القادمة.

ضرورة العمل لبناء مجتمع المقاومة وثقافة وسلوكيات المقاومة؛ من التقشف والصبر والتخطيط وعدم الانفعال بالتدابير المؤقتة التي تتحول إلى دائمة، ويمكن أن تحاصر الناس الداعمين للمقاومة.

التهيؤ للعيش في مجتمع الحرب وليس مجتمع السلم، والاكتفاء بالضروريات وإهمال الكماليات، ولا بد من الاستفادة من تجارب وأحداث التاريخ، والتصرف وفق خطة الصمود ومقاومة الحصار وبناء المجتمع المقاوم، وليس وفق منهجية التنظيم المقاوم أو الفرد المقاوم أو الطائفة المقاومة فقط، بل الدولة المقاومة، فلقد اجتمعوا على باطلهم.. فلنجتمع على حقنا.

د. نسيب حطيط

- الشيوعية) والقومية (العربية - الفارسية).

تهنئة الجبهات العربية مع العدو «الإسرائيلي»، وإشعال الجبهات البديلة بين العرب، واستدراج حركات المقاومة لقتال بعضها، مع تمايز في الدور بين مقاومة تقاتل في الخندق المتحالف مع أميركا والرجعية العربية، وبين مقاومة تقاتل لإسقاط المشروع الأميركي.

«جنيف 2» محطة لتوقيع معاهدة جديدة لرسم المنطقة سياسياً وفق معاهدة (كيري - لافروف)، تتشابه مرحلياً مع ما سُمي بتفاهم نيسان بين المقاومة

في لبنان والعدو «الإسرائيلي»، والذي تبعه الاندحار «الإسرائيلي» من لبنان عام 2000، وما تبعه من عدوان تموز 2006، وهذا ما نتوقعه بتفاهمات جنيف المتعددة الأعداد، حيث ستجمد أميركا حربها وتقيد حلفاءها مرحلياً لتستعد للجولة المقبلة، بهدف استكمال مشروعها لإعادة استعمار المنطقة بوجوه عربية وإسلامية مصنعة أميركياً بدلاً من الجيوش الغربية.

والسؤال: هل انهزم محور المقاومة؟ وهل نستسلم للقدر والمخطط الأميركي؟ الجواب يكتبه الشهداء بدمائهم، والناس بصمودهم ووعيهم، والأمل بالنصر ليس وهماً أو أضغاث أحلام، وكما استطاع المقاومون صد الهجوم العالمي المتعدد الجنسيات على سورية في جولاته الأولى، وتشتيت قواه، وإسقاط قادته: من بندر السعودي إلى حمد بن خليفة، إلى حمد بن جاسم، إلى

اليرموك ونهر البارد، لتسريع عمليات تذيب الفلسطينيين في دول العالم.

تهنئة الساحات السورية والعراقية واللبنانية في هدنة طويلة: بانتظار الهجوم الجديد على محور المقاومة، بعد فشل هجومهم على سورية، مع إبقاء الصراع والتوتر في مصر وليبيا، وإدارة الصراع في السعودية والخليج وتركيا.

لقد نجح المخطط الأميركي حتى الآن بتحقيق النتائج ما يلي: تقسيم السودان وانفصال الجنوب (وتهنئة الجامعة العربية لجنوب السودان).

تخريب العراق وتدمير مقوماته وجيشه، وتقسيمه إلى ثلاثة أقاليم. إعلان انهيار الدولة الليبية وتخريبها للوصول إلى تقسيمها إلى ثلاثة أقاليم أو أربعة؛ على أساس قبلي.

تخريب سورية واستنزاف الجيش السوري، وتخريب النسيج الاجتماعي والديني للشعب السوري. تهميش القضية الفلسطينية، ومصادرة الحقوق، وتسخير بعض الحركات «الجهادية» الفلسطينية لتحرير الساحات العربية بدل فلسطين.

كسر المحرّمات بين العرب والعدو «الإسرائيلي»، والانفتاح المباشر بين مملكة خادم الحرمين الشريفين والمحتل للحرم الشريف في القدس.

تعميم ثقافة التعصب الديني والمذهبي والجهل، والتخريف الديني، والفتنة المذهبية (السنية)

تحت الضوء

نعيم عباس.. صيد ثمين كـ «ماجد الماجد»

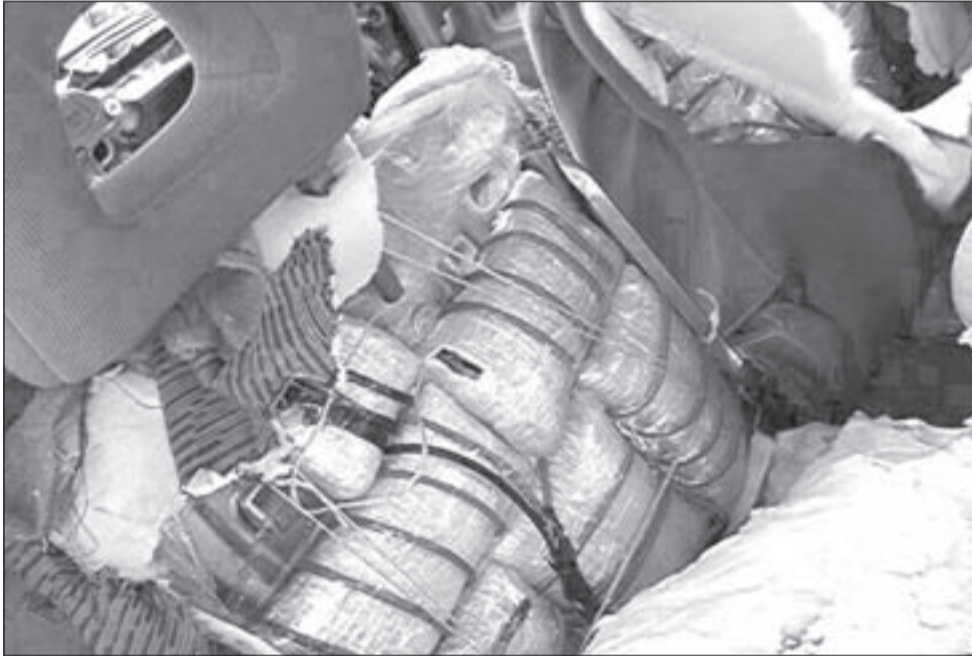
لماذا رفض

«الجنرال» الحقيقية «المفخخة»؟

وافقت قوى الثامن من آذار على تشكيل حكومة جامعة، إدراكاً منها لحساسية المرحلة التي يمر بها لبنان والمنطقة، وإذ بقوى الرابع عشر من آذار تنصب كميناً محكماً للجنرال ميشال عون وفريقه؛ بطرحها إسماء حقيبة وزارة الخارجية لـ «التيار الوطني الحر»، الذي تنبه لما كان يخطط له من قبل قوى 14 آذار، وهو توقع قبول الجنرال بالحقيبة السيادية، ليتورط بها أمام حلفائه والرأي العام المسيحي، استناداً إلى أن السياسة الخارجية التي قادها الوزير عدنان منصور بالدفاع عن محور المقاومة الممتد من إيران إلى لبنان، مروراً بسورية، والمستجدات المحلية والدولية تتطلب من جنرال الرابطة الاستمرار في نفس النهج، وهذا ما تنتظره قوى الرابع عشر من آذار، التي أعدت العدة للهجوم على التيار الوطني الحر إعلامياً، وأمنياً أيضاً.

فالإعلام المنظم لقوى 14 آذار سيعمد إلى إيهام الرأي العام المسيحي بأن التيار الوطني الحر يزعج بالمسيحيين في الصراع الداخلي والإقليمي والدولي، ما يضع المسيحيين بخطر، ويخسر الجنرال من قاعدته الشعبية قبيل الاستحقاقين الرئاسي والنيابي. أما أمنياً، فإنه ومن ضمن المخطط أيضاً، أن تقوم القوى التكفيرية بعملية تفجيرية في المناطق المسيحية، تعلن على أثرها «جبهة النصر» مسؤوليتها عن العملية رداً على مواقف الجنرال المؤيدة لمحور المقاومة، وبذلك يكون فريق 14 آذار قد سد ضربة قاضية للتيار الوطني الحر قبيل الاستحقاق.. لكن جنرال الرابطة بحنكته السياسية وخبرته العسكرية في كشف الكمائن استطاع إسقاط المؤامرة التي أعدت له برفضة الحقيبة «المفخخة».

خالد الديركي



من المواد المتفجرة التي وجدت داخل سيارة «التويوتا راف 4»، في منطقة كورنيش المزرعة

«كيا سبورتج» رباعية الدفع لون فضي كانت متجهة من عرسال إلى اللبوة باتجاه البقاع وفي داخلها - كما تردد - ثلاث نساء، وقد تبين أن هذه السيارة مفخخة بأكثر من مئة كيلوغرام من المواد شديدة الانفجار، وطبقاً للمعلومات المتوافرة فقد عمل الجيش على تفكيكها، وأحال النسوة إلى التحقيق.

وكانت مخابرات الجيش قد اعتقلت مساء الثلاثاء - الأربعاء في منطقة صور السوري ح.ح الصاوي (44 عاماً) وهو يتحرك في سيارته من نوع جيب شبروكي في عيتيت، حيث عثرت معه على مناظير ليلية، وباشرت على الفور التحقيقات معه.

كما أوقفت مخابرات الجيش أيضاً م.غ تحويش (44 عاماً) و«م.غ إبراهيم» (22 عاماً) من مخيم برج الشمالي للاشتباه بانتماهما إلى «فتح الإسلام».

بأي حال، أمام هذه التطورات الأمنية، والحديث المتسارع عن معركة يبرود واتجاه الجيش السوري لحسم المعركة، فإن أسئلة بدأت تطرح حول ما إذا كانت وتيرة السيارات المفخخة ستتسارع، لأن مصدرها من يبرود، وبالتالي فإن المجموعات المسلحة كما ستفر من الميدان ستحاول تهريب ما أمكنها من السيارات المفخخة.. وهنا ثمة من يقول إن لكل داء دواء..

أحمد شحادة

وكما أفادت المعلومات فإن نعيم عباس متورط أيضاً بتسليم سيارات مفخخة من الموقوف عمر الأطرش. وفي وقائع اعتقال نعيم عباس، فقد أفادت المعلومات أنه يحمل عدة أسماء وألقاب، بينها «أبو سليمان»، و«أبو خالد» - فلسطيني من مواليد 1970، متورط في أعمال إرهابية منذ أكثر من عشر سنوات، كما ورد اسمه في الصواريخ البدائية اللقيطة التي أطلقت باتجاه فلسطين المحتلة، ويشكل اعتقاله صيداً ثميناً للجيش اللبناني، وقد شبهت مصادر ذات صلة اعتقال عباس باعتقال زعيم «كتائب عبد الله عزام» ماجد الماجد سابقاً، خصوصاً أنه

بحسب هذه المصادر كان يقوم بنقل السيارات المفخخة، وتوزيعها على المناطق التي يتم استهدافها، بالإضافة إلى إعداد الانتحاريين، كما أن المعلومات السابقة كانت تتحدث عن تورط عباس في عملية اغتيال اللواء الشهيد فرنسوا الحاج، وأن اسمه ورد في التحقيقات، كما ورد اسمه في قضية اغتيال النائب وليد عبود..

ووفقاً للمعلومات، فإن الأجهزة الأمنية تبحث الآن عن أحد معاوني عباس. هل بدأت تضيق الحلقة على الإرهابيين في لبنان؟ الساعات الأربع وعشرون الأخيرة كشفت عن سلسلة وقائع، حيث ضبط الجيش سيارة من نوع

بعد متابعة ورصد مكثف، مشيرة إلى أن عباس هو أحد قياديين «الوية عبد الله عزام». وعلم أنه مع مباشرة التحقيقات مع عباس، اعترف بوجود سيارة مفخخة سيتم تفجيرها في الضاحية. وعلى الفور دهم الجيش المكان الذي اعترف به الموقوف، وتحديداً

المجموعات المسلحة في يبرود تمهد إلى تهريب ما أمكنها من السيارات المفخخة تزامناً مع اشتداد الضربات عليها

في منطقة كورنيش المزرعة، حيث عثر على السيارة وهي من نوع جيب سوداء اللون كانت مركونة في موقف للسيارات. وقد عثر في داخل هذه السيارة على نحو مئة وثلاثين كيلو غراماً من المتفجرات.

يقال

الحالة السُّنية في «8 آذار».. والدور المطلوب

■ إجراءات وقائية

أكد مصدر أمني واسع الاطلاع أن حزب الله ينفذ سلسلة إجراءات استخبارية وقائية استباقية غير مرئية لحماية مناطق عديدة من إرهاب التكفيريين، وبعض هذه الإجراءات أتت أكلها من دون الإعلان عنها عبر وسائل الإعلام.

■ اجتماع تنظيمي

عقد في قصر قريطم اجتماع لمسؤولي تنسيقيات بيروت وطرابلس وصيدا وإقليم الخروب والبقاع في «تيار المستقبل»، ودار الحديث حول كيفية تفعيل العمل التنظيمي واستنهاض الشارع وإعادة الإمساك بزمام الأمور، لاسيما بعد أن ترك العديد من المناصرين والمؤيدين «التيار» والتحقوا بتنظيمات أخرى، منها المتشددة.

■ «في التأخيرة خيرة»

يتفاخر نائب من «المستقبل» أنه تمكّن من إفشال مساعي تشكيل حكومة، لأنها «تفيد حزب الله»، وقال: «فريقنا ليس على عجلة من أمره، والهريان كلما ازداد كان في مصلحة فريقنا ومشروعنا».

■ «شحاد.. ومشارط»

لجأ مسؤول رفيع إلى ابن منطقتة، وهو نائب سابق «كريم في العطاء»، شاكياً من نزوب السيولة، وأن عليه التزامات تستوجب الوفاء، فاستل الصديق دفتر الشيكات ليحرق المطلوب، فاعتذر المسؤول بالقول: «الأفضل كاش.. بس عبكرا بكير، الله يخليك».

■ سر النقابي المخضرم

قرر نقابي مخضرم عقد مؤتمر صحفي بهدف فضح الفساد الممارس من قبل رأس النقابة، ويعقب ذلك تقديم دعوى جزائية، انتقاماً من تسريبة وراءها المتهم بأن ما يجري تناوله به من فساد يقف وراءه حزب يميني.

■ من أين؟

اعتبر مرجع مسؤول لدى تبليغ أن جهة حزبية نصبت رشاشات ثقيلة من عيار 23 ملم، أن من حق الجهة المذكورة إسقاط الطائرات المجهولة الهوية التي تحلق فوق معراب، من دون أن يذكر مصدر الأسلحة ومتى تم شراؤها وكيف دخلت إلى لبنان!

■ سؤال محفّر

قال مصدر دبلوماسي عربي في بيروت إن محاولات سياسية جارية حالياً لحصول لقاء إيراني - سعودي على مستوى عال خلال الشهر المقبل، انطلاقاً من سؤال جدي تبلور مؤخراً لدى السعوديين: لماذا يذهب أروغان إلى طهران ولا نذهب نحن، مع أن المسافة نفسها تقريباً من أنقره إلى طهران، ومن الرياض إلى طهران؟

■ رشاوى جنسية

كشفت صحيفة «ملايت»: كبرى الصحف التركية المستقلة، عن تورط أربعة من كبار ضباط الأمن الإماراتيين في رشاوى جنسية عن طريق رجل الأعمال «رضا ضراب»، الذي تم اعتقاله في 17 كانون الأول الماضي على خلفية اتهامه بالفساد. وكشفت التحقيقات أن «ضراب» قدم في اسطنبول عاهرات لأربعة ضباط شرطة إماراتيين من «دبي»، مع رشاوى أخرى لم يكشف النقاب عنها. ولم تنشر الصحيفة أسماء الضباط الأربعة، لكنها وعدت بنشرها مع صورهم لاحقاً، وسط جهود إماراتية مكثفة لمنع النشر والحد من الفضيحة.



امتعض أحد المكونات الطرابلسية للحالة المذكورة، مرجحاً أن يكون ذلك ناجماً عن حرص هذا المكون على عدم الإسهام في تفاقم الأوضاع الأمنية في طرابلس، لا سيما في ضوء حماسة الصراع الإيراني - السعودي في المنطقة. وينقل المرجع عن جهات فاعلة في فريق الثامن من آذار أنها تتفهم حال كل طرف من المكونات السنية في هذا الفريغ، وبالتالي لم تحمل قيادة «8 آذار» أياً من الأفرقاء أكثر من طاقته، ولكن في الوقت عينه ستحد من العلاقات مع أي جهة بلا إنناجية.

■ حسان الحسن

تستثني أحداً من الأفرقاء السياسيين، وتتمسك بالثوابت الوطنية، وأبرزها المثلث الذهبي «الجيش والشعب والمقاومة».

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن الذين يرفعون الشعارات الإسلامية الكبرى، هم عاجزون اليوم عن تطبيق البدايات البديهة لأي عمل ناجح، فضلاً عن عمل إسلامي ناجح، مشيراً إلى أنه ليس بمجرد القضاء على أعداء هذا الشعار بالقتل أو النفي أو الإلغاء تصبح الطريق مهيأة لإقامة الحكم الإسلامي المنشود، فالقضية أكبر من ذلك بكثير.

■ كمال شاتيلو: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أنه مهما كان نوع المداخلات السلبية الأجنبية في لبنان، ووجود بعض بوّرات التطرف، فإن معظم اللبنانيين يؤيدون خط الوسطية والاعتدال، ويعتبرون أن التضامن العربي مع لبنان يساعد في تخفيف الاحتقان، ويؤدي إلى الاستقرار.

■ لجنة عائلة وأصدقاء الأسير يحيى سكاف دعت وسائل الإعلام المحلية والعربية، والأحزاب القومية والوطنية والفصائل الفلسطينية، وكل حر وشريف إلى دعم هذه القضية وإبرازها. وفضح الممارسات «الإسرائيلية» بحق أسرانا ومعتقليننا، وفي مقدمهم الأسير اللبناني يحيى سكاف.

■ وزارة الصحة نظمت أول عقد مع الجمعية اللبنانية للأوتيزم (التوحد) في لبنان، وبهذا تدخل الوزارة للمرة الأولى في تغطية هذا النوع من الأمراض المكلفة، ما يفتح المجال أمام تعاون أوثق مع الجمعيات والهيئات المهتمة لمتابعة هذه الحالات، تمهيداً لعمليات الدمج في المدارس والمجتمع.

بعدما عجز عن تشكيل حالة سياسية وازنة لمؤازرة المقاومة سياسياً في التصدي للعدوان المستمر عليها في المنطقة منذ تموز من العام 2006، أو حتى على الأقل اتخاذ موقف من تورط «تيار المستقبل» بالدم السوري، وإبواء الإرهابيين في مناطق عرسال وطرابلس وعكار وسواها، صار لازماً على «المكون السني» في فريق الثامن من آذار القيام بعملية «نقد ذاتي»، وبالتالي تفعيل التنسيق والعمل المشترك بين أفرقاء هذا المكون، لاتخاذ موقف فاعل ومؤثر في أرض الواقع، بعدما أصبحت «الحالة السنية» في الفريق المذكور «بلا إنناجية»، بحسب مرجع إسلامي واسع الاطلاع.

ويكشف المرجع عن إجراء عملية «غريبة» لكل مواقف وأداء الأفرقاء المذكورين في المرحلة الفائتة، لتحديد دور كل منهم في المرحلة المقبلة، لا سيما ضوء التطورات في الجارة الأقرب، الأيلة إما نحو الانفراج في حال نجاح التسوية السياسية، وإما نحو الانفجار في حال فشلها، وفي كلتا الحالتين المطلوب أعلى درجات التنسيق بين أطراف الفريق المؤيد للمقاومة لمواجهة ما قد يحدث في المنطقة، الذي سينعكس حتماً على الأوضاع في لبنان، لا سيما أنه تحول إلى

«إعادة الهيكلة» تتطلب مراجعة الدعم السياسي والمالي والإعلامي قبل المحاسبة و«الاتهام» بالتقصير

مواقف

■ النائب السابق حسن يعقوب اعتبر أن العملية السياسية في لبنان كادت تصل إلى طريق مسدود، حيث إن التجاذب الإقليمي والدولي وصل إلى درجة التفاصيل الداخلية اللبنانية، والهدف هو حرف الأنظار عن المخاطر الحقيقية التي تتهدد لبنان واللبنانيين. من جهة أخرى، لفت يعقوب إلى أن إعلان العماد جان قهوجي عن خطورة الأعمال الإرهابية التي تُورط بها الموقوف عمر الأطرش تشكل فضيحة للذين اعترضوا على توقيفه.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية دان عملية الاقتحام التي قام بها المستوطنون الصهاينة للمسجد الأقصى المبارك، وإغلاق قوات الاحتلال أبواب المسجد ومنعهم دخول المصلين، داعياً جميع القوى الحية في الأمة إلى مواصلة العمل الجهادي المقاوم، لأنه الضمان الوحيد للدفاع عن الأرض والمقدسات.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، وخلال استقباله وفداً من المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية أكد على دور الشباب في التوعية داخل الجامعات وبين صفوف الشباب من خطورة الفكر التكفيري الذي ينتشر في أوساطهم ويغرر بهم ويستخدمهم كاتنحاريين.

■ حركة الأمة دعت رئيس الجمهورية والرئيس المكلف إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود لتأليف حكومة وطنية جامعة، تحافظ على الميثاقية ولا

تخصيب الشر لسرطنة المجتمع

يعكس كثير من كُتاب الأعمدة في مطبوعات سياسية تمنيات الممول من الأجهزة الاستخباراتية بصفاقة غير معهودة في التاريخ الإعلامي، ومن تلك التمنيات الإلغائية أن «لا مجال لقيامه سورية دولة ودوراً ووحدة مجتمعية».

يعتقد هؤلاء بغالبيتهم المنهج الفوضوي التكفيري، الذي يراهن أصحابه على الوقت للتدمير، بينما أسياهم الصحراويون لا يدركون قيمة الوقت، إنما يستخدمون أشخاصاً جرى تخصيب الشر فيهم لنشره كواء اجتماعي؛ أحد مظاهره التسرطن المذهبي.

في المقابل، من المحزن أن يشاهد الناس مجموعة تنتحل صفة التحدث باسم الشعب السوري، وهي بالكاد أن يُسمح لأفرادها تناول أطباق الطعام التي يتمنون.

تلك المجموعة التي صادرت بقوة الرغبة الأميركية، وسطوة المال المسعود، وتواطؤ محسور الانحلال العالمي، حرق أقرب مكونات المجموعات التي يمكن أن تكون اكتسبت صفة «المعارضة» لسلطانها روبرت فورد عليها، قبل أن تنتهي مهامه المباشرة وقد أدى قسطه التخريبي والتدميري بأبشع الصور، تلك الصورة المطبوعة في أنهاننا عن الأميركي، وهي التي طالما تردد تناولها حتى في الأفلام الأميركية الإنتاج المعروفة باسم «الوسترن»، وهي «الأميركي البشع» أو القدر كصفة ملازمة لأفعال الأميركي ضد شعوب الأرض.

ليس هينا أن ترغم مخلوقا كي يصبح إنسانا، ولو كان من المخلوقات البشرية، وليس بالضرورة أن يتمكن أي شخص من التحول إلى أن يكون وطنيا مخلصا بعدما استولت العمالة في مساماته، فكيف يمكن أن تززع لمخلوق - وطبعاً لا اعتراض على الخالق - دماغا لمجرد تعليمه ارتداء ربطة عنق؟!

إن الحوافز لدى الشعب السوري تزداد ليس فقط يوميا، بل في كل لحظة لنبت أولئك الذين افستروا على منجزاته، وشردوه في الداخل والخارج، ومنعوا أبناءه من ارتياد المدارس والجامعات والمناجر التي كانت عامرة، والأسواق التي كانت مزدهرة ومقصدا لكل مواطني دول الجوار، والشعب السوري سيحسم وحده المصير الذي يريد بغض النظر عما سيكون نتاج مفاوضات جنيف، خصوصا أنه شاهد بأه العين من يعمل على انتهاك حقوقه، ومن انتحل صفات ليس له أدنى حق بها، سيما التحدث باسمه في لصوصية موصوفة، وهم لا يملكون سوى عقلية القتل للوصول إلى مأربهم وعبر غيرهم حتى.

مهما تناصرت عناصر الأوغاد، ولو على مساحة الكرة الأرضية، لن يكون بمقدورهم أن يفرضوا شيئا ولو بالتجهيل، سيما أنهم فشلوا في الإرغام باستخدام كل الأدوات والأساليب الحرام.

يونس

إيران ثابتة على مبادئها والغرب هو من تقرب أبادي: على اللبنانيين ألا يراهنوا على إيران أو السعودية



التحلي بالمزايا الوطنية أو الدينية أو العرقية يفرض على العقلاء التبصر بالأمور على حقيقتها، فإيران بعيداً عن مزايدات اللعاب الغرائزي، أنقذت «الإسلام السياسي» من تعاسته الدامسة من المحيط إلى الخليج وأبعدت وإيران هذه دولة إنسانية أكثر من الغرب بأسره، لأن مساعداتها لحركات المقاومة في العالم، وإن عادت لها بمردود حيوي اقتصادي جيوسياسي، أمر مفهوم وبديهي، كونه غير مشروط بأجندة، وإيران الداعمة لـ«حزب الله» في لبنان و«حماس» في فلسطين أو أي دولة ممانعة للاستكبار العالمي في أميركا الجنوبية وإفريقيا أعطت وتعطي نموذجاً مخالفاً عما هو مألوف.. فليقرأ عين كُتب بعيداً عن القوالب الفكرية النمطية، لأن كيل الأوصاف السيئة لها، لا يغير من واقع انتصاراتها الدبلوماسية والسياسية والمعرفية..

يجهل بعض العرب الذين يعادون إيران، ذات الخلفية الحضارية والثقافية الضاربة في التاريخ، أن الأخيرة تعادي «إسرائيل» عدوتهم «المفترضة»، وأنها أول دولة في العالم من رفعت العلم الفلسطيني..

في شؤون الدول.. وكدولة قدمنا مقاربتنا لحل الموضوع، ويمكن تلخيصها بستة بنود، البداية تكون بوقف العنف والبدء بالحوار، يليه تأليف لجنة مصالحة وطنية حرة، ثم تشكيل حكومة انتقالية مهمتها إدارة الدولة وإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وإجراء تعديل في الدستور، ويكون آخر البنود بإجراء انتخابات رئاسية في العام 2014، بالإضافة إلى تشكيل لجنة وطنية لتمير المساعدات الإنسانية للشعب السوري في مختلف المناطق، ولجنة إعلامية حيادية لنقل الحقائق الموجودة على الأرض بغية نقلها للرأي العام العالمي».

ويضيف آبادي: «انطلاقاً من هذه الرؤية أعربنا عن استعدادنا للمساعدة، وأشرنا إلى أمين عام الأمم المتحدة «بان كي مون» أن مساعدة الشعب السوري يجب أن تكون من كل الأطراف، وليس من جانب واحد، ونحن مصرون على مواقفتنا هذه، بغض النظر عن مشاركتنا في «جنيف 2» أو عدمها، ونؤيد بالمطلق ما سيفرضه صندوق الاقتراع في الاستحقاقات الديمقراطية».

الثورات العربية والإسلامية وماذا عن تأييد إيران للحراك العربي الشعبي الذي انطلق منذ 3 أعوام، ووصفهم إياها بـ«الصحة الإسلامية»؟ هل أصيبت الدبلوماسية الإيرانية بخيبة أمل من قيام ثورة «إسلامية» في

بإمكانها أن تجرّب الأميركيين مرة أخرى. تاريخياً، الأميركيون يعادون الشعب الإيراني قبل انتصار الثورة وما بعدها، وهم يريدوننا على الدوام دولة تابعة، وهذا الأمر نرفضه، وانطلاقاً من تلك المبادئ نحن بدورنا نرفض التدخل بشؤون الآخرين، وهذا ما يميزنا عن باقي دول العالم، وعلى هذا المسار نسير منذ 35 عاماً، ويدنا ممدودة على الدوام لتحسين هذه العلاقات مع أميركا أو غيرها من الدول لزرع السلام بدل الحرب بين الشعوب والدول».

ندعم صندوق الاقتراع

فيما يتعلق بأوضاع سورية، يعتبر آبادي أن موقف إيران ثابت وواضح للجميع، يقول: «نؤيد الحل السياسي وندعم أي قرار يختاره الشعب السوري، ونرفض التدخل

الدولة والشعب انتصراً سياسياً من خلال الانتخابات الرئاسية ووصول الرئيس روحاني، بعد مشاركة شعبية وصلت إلى حد 72٪، «إنه انتصار لنظامنا الديمقراطي الذي استطاع تجاوز مشقات 35 عاماً، وانتصارنا السياسي يلاقي نجاحنا والمعرفي، فإيران حققت نوعاً من الاكتفاء الذاتي، وتقدمنا في مجالات الطب والتكنولوجيا والفضاء نضعه بتصرف كافة شعوب العالم، لأننا نؤمن بحسن العلاقات بين مختلف دول العالم (باستثناء إسرائيل)، فكيف إذا كانت مع بلدان المطلة على الخليج الفارسي، وكل ذلك جاء بعد تضحيات جمة قدمها الشعب الإيراني وقيادته الحكيمة، التي استطاعت تحويل العقوبات الغربية على الشعب من نقمة إلى نعمة، ونحن كأمة استطعنا تحويل الشر الذي أريد لشعبنا الحر إلى مدعاة فخر».

يلفت السفير الإيراني إلى أن العلاقة اليوم مع الغرب تشهد تهاوتاً من قبلهم، ويقول: «من جهتنا لم نتراجع قيد أنملة عن مبادئنا، بالعكس: هم من أبدوا استعداداً للاستماع إلى رأينا الذي نطرحه منذ 10 أعوام.. وانطلاقاً من ثوابت إيران جاءت مفاوضاتنا مع دول (5+1)، ونأمل خلال أيام إجراء المحادثات النهائية حول قضية الملف النووي».

وماذا عن ثقة إيران بأميركا؟ يقول آبادي: «العبرة في التنفيذ، تجاربنا السابقة لم تكن جيدة، وإيران التي تتبع سياسة الهدوء

«الثبات» التقت السفير الإيراني في لبنان؛ غضنفر ركن آبادي، في الذكرى 35 لانتصار ثورتها، واليكم أبرز ما قال:

بنبرة الواثق يتحدّى السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي أي دولة أو منظمة أو ناشط سياسي أو إعلامي أن يدعي أن إيران ممارسة ابتزازية على أي موقف داعم مبدئي لأي جهة مظلومة تدعّمه إيران، ويردّد حديثه قائلاً: لمن يراود ذهنهم: هل يوجد دولة في العالم ليس لها مصالح؟ نقول لهم: نعم، إيران مصالح حيوية كباقي دول العالم، ورغم ذلك نحن نخضع مصالحنا الأمنية والاقتصادية لمبادئ الثورة الإسلامية الإيرانية التي انطلقت منذ 35 عاماً، وهذه المبادئ تنطلق من إنسانية الإنسان وتتحرك انطلاقاً من مبدأ نصرة المظلوم «المؤمن»، بغض النظر عن دينه أو عرقه أو طائفته، وللمشككين أقول: صحيح أن دولتنا شيعية، ولكن انظروا كيف يعيش فيها السنة، والمسيحيون واليهود، نحن لا نقرب من الغرب ولا من روسيا، الغرب هو الذي يقرب منا ويغازلنا من حين إلى آخر، أما اقتربنا من روسيا فهو لأنها تقربت من مبادئ الثورة الإسلامية، فإيران شعارها معروف «لا شرقية ولا غربية، بل مبادئ الجمهورية الإسلامية»، وبوصلتنا الدائمة أينما كان نصرة المظلومين على الأرض وتحريير فلسطين من البحر إلى النهر.

ذكرى الثورة الإسلامية هذا العام لها نكهتها الخاصة بحسب السفير الإيراني ركن آبادي، ويشير إلى أن

آبادي: بوصلتنا هي القدس وفلسطين.. ورؤيتنا للحل تبدأ بعودة اللاجئين إلى دولتهم الأم

«حزب الله» وحتمية إعادة الانتشار الأمني والسياسي



القوى الأمنية تنتشر حول مكان وقوع الانفجار في حارة حريك

مواجهة الانتحاريين طويلة الأمد، وهي لا ترتبط بوجود «حزب الله» في سورية، ولا ترتبط بالقاعدة المركزية لتنظيم «القاعدة»، بل بتنظيمات تكفيرية تحمل فكر «القاعدة» وتتنامى ما دام التكفير ينمو، وتنتشر ما دام التمويل متوفراً، وتعيث في الأرض كفرة وقتلاً ما دامت تمتلك أدوات موت متنقلة ومزمنة بالموت، لذلك، لم تعد عملية إعادة الانتشار الأمني لعناصر الحزب في الضاحية والقرى المستهدفة - سواء بلباسهم المدني أو العسكري - كافية، ولا الأجهزة الإلكترونية والكاميرات الكاشفة للمتفجرات مجدية، لأن المطلوب إعادة انتشار مخابراتي وأمني حول مناطق «التصنيع والتصدير»، سواء للسيارات المفخخة أو لحاملي زناير الانتحار داخل الأراضي السورية المحاذية للحدود، أو ضمن الأراضي اللبنانية وصولاً إلى محيط المخيمات الفلسطينية، التي تعيش داخل بعضها خلايا إرهابية منورطة في إدخال وتحضير وإرسال السيارات المفخخة، ولا يمكن لأي فصيل فلسطيني ادعاء أن المخيمات ممسوكة، لأن ضياع السلطة على الأرض بين «القوى والفصائل» هو الذي «أضاع الطاسة» في المخيمات، على أمل أن تبقى الأرض ممسوكة من الدولة والحزب معاً، عبر التعاون الكامل والمثالي والاحترافي مع الأجهزة الأمنية الرسمية، وأن يؤدي هذا التعاون ثماره في ضبط التفتت ضمن الحد الأدنى، عبر التحقيقات التي كشفت وتكشف أوكار «صناعة الموت»، قبل أن تثور ثائرة الناس المستهدفة مناطقها، وتحصل رداً فعل عفوية ومبررة كتلك التي حصلت على طريق اللبوة - عرسال بعد انفجار الهرمل الثاني.

ما حصل منذ ستة أشهر وحتى اليوم في المناطق المحسوبة على «حزب الله» تخطى سورية ودور الحزب فيها، وتخطى موضوع سلاح «حزب الله»، لأن ما عجزت عنه «إسرائيل» وخلفها أميركا والغرب وبعض دول الخليج

مصر وتونس بعد فشل تجربة «الإخوان»؟ يرد السفير الإيراني: «ما يشهده العالم العربي هو يقظة للشعوب، نحن كإيرانيين نؤيد الثورة ضد الحكام المستبدين الظالمين، وشعب إيران سبق وثار ضد طغيان الشاه أقوى حليف لإسرائيل وأميركا، ولهذا السبب ندعم خيارات الحركات الشعبية المؤمنة والمظلومة، ونعول عليهم، لأن المستكبر الأميركي كان يعيق وعي الشعوب في المنطقة، وكان يتدخل بكل كبيرة وصغيرة»، نقاطه لنسأله عن تسرع إيران في إطلاق شعار ثورات إسلامية على الحراك العربي؟ يجيبنا: «في إيران لم تثبت الثورة إلا بعد انقضاء 10 سنوات، الثورة تحتاج إلى وقت، وعلى الشعوب أن تصبر للوصول إلى بر الأمان».

لبنان

وهل يتوقع أبدي عودة الهدوء إلى ربوع لبنان في حال لم يحصل التقارب بين السعودية وإيران؟ يرد: «ندعو اللبنانيين إلى عدم الاتكال على الخارج، لا على إيران ولا على السعودية، نريد أن يكون اللبنانيون متفقيين، بغض النظر عما يحصل في الخارج، سر قوة الشعب الإيراني تضامنه وتكاتفه حول المسؤولين والنظام، وبسبب هذه الوحدة تحققت الإنجازات، ونحن كإيرانيين مستعدون لتقديم كل مساعدة لتوفير هذه الوحدة لشعب لبنان، ونعلم أن التعاون بين دول المنطقة أمر جيد، ونعتقد أن التعاون بين السعودية وإيران لا يفيد لبنان فحسب، بل المنطقة بأسرها والعالم الإسلامي والدولي بأسره».

وعن مشهدية «إسرائيل» في ضوء التطورات الشرق أوسطية: هل تخشى إيران هجوماً «إسرائيلياً» عليها لعرقلة تفاهمها مع الغرب؟ يقول: «لا يمكن لإيران أن تعترف بإسرائيل يوماً من الأيام، هذا الكيان الذي يحتل الأراضي الفلسطينية نؤيد طرده من النهر إلى البحر، بوصلتنا هي القدس وفلسطين، ورويتنا لحل القضية الفلسطينية برأينا يبدأ بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى دولتهم الأم، وإجراء انتخابات عامة تشمل كافة الشعب الأصلي الذي كان يقطن فلسطين من مسلمين ومسيحيين ويهود، ليلها مرحلة تشكيل نظام سياسي جديد يختاره الشعب الفلسطيني، ليتخذوا القرار بخصوص الشعب اليهودي الذي استوطن فلسطين المحتلة، ولهم اتخاذ القرار باستقبالهم أم إبعادهم، هذه هي مبادرة إيران للقضية الفلسطينية ومقاربتنا»، ينهي أبدي حديثه قائلاً: «في حال قررت إسرائيل شن عدوان على إيران، هم يعرفون أنهم عاجزون عن تنفيذه، وفي حال ارتفع منسوب جنونهم، بإمكان إيران تلقين الكيان الصهيوني درساً لن ينسوه».

أجرى الحوار: بول باسيل

مدنية لـ«حزب الله»، وبيات لخصوم «حزب الله» في لبنان ثقافة جديدة مبنية على الحد المذهبي الإقليمي المستورد، وبيات بعض خصوم الأمم أعداء للحزب، لا بل اقترن حقدهم على الحزب وتكفيره، بتكفير «الجيش الصليبي» وقائده، وتكفير القضاء والقضاة.

لا بد للأزمة السورية أن تضع أوزارها، وميزان القوى لن يكون لـ«تجار الثورات»، وستعود الأمور على الساحة اللبنانية موضوع نقاش داخلي، وما على خصوم وأعداء «حزب الله» الحاليين سوى أن يدركوا أنهم كما ساهم بعضهم في صناعة الموت في جرد عرسال وأزقة طرابلس وسهول عكار، فإن التوضع السياسي للحزب بعد «هدايا الموت» لأهله وناسه ستطراً عليه تغييرات مبدئية، وسيكون للحليف موقعه، وللخصم موقعه، أما من أعلن العداوة حتى الانتحار ضد حزب مقاوم، ومن أعطى لنفسه حجماً أكثر مما يستحق عبر وضع «فيتو» على وزارة يشارك بها الحزب لإرضاء أسياخ الخارج، ومن اعتبر نفسه هدفاً استراتيجياً مهماً لطائرات بلا طيار للحزب، فسيكون لهم الموقع الذي يليق على امتداد مساحات الوطن. والآتي قريب.

أمين أبو راشد

لو كانت لـ«الحزب» ثقافة «العرقنة» لنجت أدوات التكفير الإقليمية في تحقيق ما عجزت عنه «إسرائيل» والغرب وبعض الخليج

الذي عقد قبل تدخل الحزب في القصير، والذي جاء على خلفية تشريع عكار وطرابلس للإرهاب وإدخال السلاح والمسلحين وإقامة مخيمات التدريب تمهيداً لإقامة دولة الخلافة، وجاء أيضاً بعد ضبط الباخرة «لطف الله» على سواحل طرابلس محملة بالسلاح والذخيرة تمهيداً لإدخال حمولتها برأ إلى سورية، كما جاء «لقاء بعبد» على خلفية «حملة البطانيات والحفاضات وعلب الحليب» التي كانت بقيادة عقاب صقر، ورغم ذلك قامت قيادة المتورطين في المستنقع السوري على الحزب بعد دخوله القصير لحماية القرى الشيعية اللبنانية أولاً، ولمواجهة التكفير الزاحف ثانياً، والذي وصلت «بشائره» إلى بنر العبد والرويس وبنر حسن والضاحية والهرمل، لأنها معاقل

في مواجهة الحزب تكاد أدوات التكفير الإقليمية أن تنجح فيه (لا سمح الله) لو كانت لدى الحزب ثقافة «العرقنة»، لكن القاصي والسداني يدرك أن ثقافة السيارات المفخخة و«ترنير الانتحاريين» ليست موجودة في الثقافة السياسية لمجاهدي الحزب، ولا في ثقافة المواجهة الميدانية.

أما عن موضوع إعادة الانتشار السياسي، فالحزب منذ بدء تشكيل الحكومات بعد العام 2000 يبالغ في الزهد بحصته الوزارية والمشاركة في العمل السياسي، ويعتبر أن دوره الوطني المقاوم يجعله يتفرغ لهذا الشأن دون سواه، ورغم تواضعه على مستوى المشاركة، فإن الحزب المستهدف اليوم على المستويين الأمني والسياسي، لم يكن موضوع «لقاء بعبد» الشهير

35 عاماً على الثورة الإسلامية.. وصد



نجاح آخر

وجه آخر من أوجه النجاحات الكبرى للثورة الإيرانية تجلّى في قدرتها على فرض علاقة ندية مع الغرب، فبعد التهديدات المتواصلة بضرب إيران وبعد موجات متصاعدة من العقوبات التي لم تؤت ثمارها، أدرك الغرب أنه لا مناص من الجلوس إلى طاولة المفاوضات والاعتراف بحق الأمة الإيرانية في امتلاك الطاقة النووية لأغراض سلمية، وهي المفاوضات التي توجت أخيراً باتفاقية 1+5 مع إيران حول برنامجها النووي، وهو ما شكل لحظة تحول كبرى في المشهد الإقليمي والدولي، لتأثيراته المختلفة على ملفات ساخنة أخرى، وما كان لإيران أن تحقق ذلك الإنجاز لولا اقتناع الغرب بأنها حققت قاعدة صناعية عسكرية صلبة مؤثرة على المشهد الاستراتيجي للمنطقة، وأن الشعب الإيراني ملتف حول ثورته ولا مجال للعب في ملعبه الداخلي.

في مجال الطاقة النووية، أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية للجميع أن الاستخدام السلمي للطاقة الذرية هو حق لا رجعة عنه لكل الشعوب، ويجب ألا تستأثر به الدول المتسلطة والمهيمنة، من هذا المنطلق، باشرت طهران، وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالاستثمار السلمي للطاقة النووية، إن استئثار بعض الدول لهذا المجال أدى إلى فرض ضغوط سياسية وغير منطقية للحيلولة دون حصول إيران على العلوم والتقنيات الذرية السلمية ومعرفة أساليبها، وذلك عن طريق الحظر والمقاطعة ضد طهران، لكن كل هذه الأساليب لم تفلح في تحطيم عزيمة إيران. رغم تأكيد إيران المتواصل على الاستخدام السلمي لهذه الطاقة، وتأكيد الوكالة النووية للطاقة الذرية على عدم انحراف البرنامج النووي الإيراني، فإن عدة دول حاولت تسييس الملف الإيراني بغية حرق الرأي العام العالمي، حيث أصرت على استئثارها بهذه التقنيات.

اليوم بعد توقيع الاتفاق النووي، تبدو طهران جادة في إزالة القلق والشكوك التي تساور بعض الدول، وقد أثبتت حرصها على بناء الثقة وحسن النية ومواصلة مشاريعها السلمية، فإيران، ومن خلال منطلقاتها الدينية، ترفض المجازر والقتل، وهي تؤكد على عدم وجود السلاح النووي في خططها الدفاعية والعسكرية، ولطالما طالبت بنزع السلاح النووي من المنطقة والعالم بأسره وتخليصه من أسلحة الدمار الشامل، إن فتوى قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي حول تحريم استخدام السلاح النووي خير دليل على المنهجية السلمية للجمهورية الإسلامية.

كعادته في كل عام، أحيا الشعب الإيراني ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران في 10 شباط 1979 من خلال مسيرات حاشدة نحو ساحة الحرية المعروفة إيرانياً بساحة «آزادي»، ومظاهر فرح وابتهاج بما تمكنت الثورة من تحقيقه على مدى ثلاثة عقود ونصف من دون أن تخرج عن المسار الذي رسمه لها مؤسس الثورة الإمام الخميني.

تأتي الاحتفالات هذا العام متوجة بالاتفاق النووي الذي تمكنت إيران من إرغام الغرب على توقيعه في جنيف وفقاً لشروطها ومن دون أن تقدم تنازلات، كما أن ذكرى الثورة تأتي على وقع إنجازات علمية وفضائية إيرانية أذهلت العالم، إذ تمكنت هذه الدولة الممانعة من تحدي كل العقوبات الغربية التي فرضت عليها وأن تستكمل تطوير برامجها العلمية بكل ما أوتيت من قوة.

أثبتت القيادة الإيرانية أنها قادرة على الدوام أن تحمل شعبها إلى بر الأمان، وأن تقدم له الاستقرار والأمن حتى في عز تنامي التهديدات العسكرية والحربية، واليوم تمكنت إيران، بمقاومتها وصمودها، من أن تثبت للعالم أجمع أنها نداءً قوياً يستحق كل الاحترام والتقدير.

بالنظر إلى منجزات الثورة عاماً بعد عام، ناهيك عن الإنجاز الكبير الذي تحقق هذا العام بتوقيع الاتفاق النووي، عمت المسيرات المليونية شوارع إيران بحيث أعرب الإيرانيون عن تمسكهم بمبادئ ثورتهم التي تحول البلاد إلى قوة صاعدة لا يمكن الوقوف في وجهها، ومن الواضح للغاية، أن الشعب الإيراني لا يزال ملتفاً حول مبادئ ثورته وأسسها لأنه يؤمن بأنها الطريق الوحيد والأنجح لنجاح إيران وتطورها، فقبل 35 عاماً، أي في 10 شباط عام 1979، توجهت مسيرات غاضبة نظمها الشعب الإيراني نحو القاعدة الجوية في شرق العاصمة طهران، حيث تمت محاصرة حرس الشاه، وعقب المواجهات العنيفة تم تكريس عهد الثورة الإسلامية الذي انطلق بزخم قوي محرراً الإيرانيين من ظلم الشاه وعهده الفاسد، بعد عشرة أيام من التظاهرات والقتل والمواجهات، انضمت قوات الجيش الإيراني إلى الثوار وأعلن انتصار الثورة في 11 شباط عام 1979، يعرف هذا اليوم في إيران بـ«يوم الله»، باعتباره كان حجر الأساس والمسمار الأخير الذي دق في نعش الشاهنشاهية، وهو اليوم الذي أسس لقيام جمهورية إسلامية بقيادة الإمام الخميني الذي رفع شعار محاربة الاستكبار ونصرة المستضعفين في جميع أنحاء العالم، وحتى اليوم لا تزال الثورة تعتبر نقطة تحول مصيرية بالنسبة للإيرانيين.

باختصار، لم تقدم إيران تنازلات نووية أو حتى سياسية، بل بقيت على موقفها الداعم للنظام السوري وللقضية الفلسطينية ولد «حزب الله» المقاوم في وجه «إسرائيل»، ولم تحيد قيد أنملة عن المواقف التي كرستها على مدى سنوات، تقف اليوم إيران شامخة معاندة وممانعة

في الوقت الحاضر تصدير الأسلحة المتقدمة تكنولوجياً إلى مختلف دول العالم، وهي ليست بحاجة إلى الخارج في هذا المجال، كونها باتت تنتج الطائرات والمقاتلات وكل ما تحتاجه حربياً للدفاع عن نفسها، ومساعدة حلفائها في المنطقة لتحقيق قضاياهم المحقة.

استطاعت الجمهورية الإسلامية أن تحصن نفسها وأن تبني مؤسسات علمية وأن تطلق أقماراً اصطناعية، وتبني ترسانة أسلحة لحماية نفسها، ثم الدخول في المجال النووي السلمي، رغم كل التهديد والتهويل، وبفضل تطوير صناعاتها العسكرية الداخلية، فإن إيران تحقق الاكتفاء الذاتي، ويتم

مجالات مختلفة

تعتبر إيران من أولى الدول في العالم من حيث إنتاج المحاصيل الزراعية المعدلة وراثياً، وقد نجح العلماء الإيرانيون في التعديل الجيني للرز الإيراني المشهور عالمياً بنكهته وطعمه المميز، وكذلك في إنتاج المحاصيل المقاومة للآفات الزراعية والوقاية من الأمراض الحقلية ومكافحتها.

فضلاً عن التطور العلمي في مجال النانو، حيث نجح الشباب الإيراني في تقديم اختراعات رائعة كإنتاج ألواح الزجاج ذات التنظيف الذاتي، والذي يستخدم في الأبراج العالية التي يصعب الوصول إليها لتنظيفها أو إنتاج الأصباغ والدهانات بسرعة تنشف وجفاف فائقة أو بقية استخدامات النانو في الطب والهندسة وغيرها.

اعتبر المجلس الوطني الأميركي للمعلومات أن إيران من إحدى الدول العشر في العالم المتميزة في مجال التقدم العلمي والتقني خلال العقدين القادمين، مؤكداً أن مصادر الإنتاج العلمي في إيران كانت لافتة للنظر خلال الأعوام الأخيرة.

حصلت إيران على المرتبة 13 بين دول العالم في مجال إنتاج العلم حسب تقييم منظمة «أي أس أي»، كذلك، يتواصل التبادل العلمي والهندسي بين إيران ونحو 30 دولة في آسيا، إفريقيا وأميركا اللاتينية في مجال علوم الجيولوجيا وكشف المناجم، وتقيم المؤسسات الإيرانية دورات تدريبية وتأهيلية لتعليم المهندسين في هذه الدول بإشراف خبراء ومتخصصين من إيران.

← سياسات إيران

تتمحور سياسات إيران على المستوى العملي والميداني في المنطقة حول الأولويات الآتية: استتباب السلام والأمن في الجوار الإيراني، توطيد أواصر المودة والصداقة مع العالم الإسلامي، لا سيما البلدان المجاورة، التعاون السياسي والثقافي والاقتصادي مع دول العالم، المشاركة والتعاون الفعال مع المنظمات الدولية. وتجدر الإشارة إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقع في منطقة حساسة وجيو- استراتيجية على المستوى الدولي، وهي من أغنى دول العالم من حيث احتياطي الطاقة، إذ تملك 10 في المئة من احتياطي النفط، و15 في المئة من احتياطي الغاز العالمي، وهي همزة وصل تاريخية بين آسيا وأوروبا، وتتمتع بأكثر طرق الترانزيت أماناً باتجاه آسيا الوسطى والقوقاز، وهي تتمتع بشبكات خدمية وإنتاجية واسعة ومتنامية وطاقت بشرية مدربة، وتعتبر إيران شريكاً اقتصادياً وتجارياً مطمئناً، فحرصها على التعاون الإقليمي وسعيها لتحقيق السلام والأمن في المنطقة والعالم يعزز مكانتها الإقليمية والدولية، لذلك كله من الواضح أن التخويف والتهميل الذي تمارسه القوى الكبرى ضد إيران وجعلها فزاعة لدول المنطقة، ما هو إلا محاولة لتضليل الرأي العام العالمي.

خلال الأعوام الماضية، وهذا ما يتطلب أن يكون الحامل لهذا القمر أكثر تطوراً من الحوامل السابقة، وقد صمم صاروخ «سفير» لهذا الغرض. أما القمر الثاني الذي أعلن عنه فهو «خليج فارس»، وهو قمر مخصص للاتصالات اللاسلكية، وهو يوفر مساحة آمنة للاتصالات في إيران ومحيطها الإقليمي، وسيتم إطلاقه في العام الإيراني الجديد الذي يبدأ في الحادي والعشرين من آذار القادم، وقمر خليج فارس هو من إنتاج جامعة مالك الأشتر التابعة لوزارة الدفاع الإيرانية.

يذكر أن إيران أطلقت حتى الآن ثلاثة أقمار اصطناعية، هي «أوميد» و«رصد» و«نويد»، وبذلك أصبحت الجمهورية الإسلامية عاشر دولة في مجال صناعة وإطلاق الأقمار الاصطناعية، واللافت أن كل مراحل هذه الصناعة تتم بالخبرات والإمكانات المحلية، بما فيها إطلاق الأقمار إلى الفضاء الذي تنفرد به دول معدودة جداً، فضلاً عن رصد الأقمار ومناوبتها من المحطات الأرضية، وتنطلق إيران في الأعوام القادمة إلى إطلاق قمرين للاتصالات والبيث التلفزيوني.

كذلك، أفادت تقارير إعلامية إيرانية أن طهران تمكنت من تطوير طائرة بلا طيار، تستطيع الإقلاع رأسياً دون الحاجة إلى مدرج، يجري اختبار هذه الطائرة حالياً، لكن سيتم الكشف عن شكلها النهائي في وقت لاحق، إن هذه الطائرة التي لم يطلق عليها اسم حتى الآن، تتمتع بتكنولوجيا متطورة وتقنية عالية، إلى ذلك، حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال السنوات القليلة الماضية تطورات مذهلة في المجالات العلمية والتقنية كانت بمنزلة نقلة نوعية أنجزتها طليعة من جيل الشباب اللامع.

إعداد هناء عليان

اعتبرت خطوة إيران بإطلاق كبسولة تحتوي على قمر إلى الفضاء الخارجي والعودة به بسلام إلى الأرض قفزة هائلة نحو المستقبل لإرسال عنصر بشري «إنسان» في الموعد المحدد إلى الفضاء، بعد السلفاء والجرذان والخلايا البشرية التي تم إرسالها إلى الفضاء عام 2010، تأتي هذه الإنجازات بعد عمل مكثف لمجموعة من العلماء الإيرانيين وفقاً لبرنامج كامل ومحدد المعالم يتم خلاله اكتساب الخبرات وتنميتها.

كذلك، كانت إيران قد أرسلت ثلاثة أقمار اصطناعية إلى الفضاء منذ العام 2009، إضافة إلى كبسولة تحتوي جرذاناً وسلاحف وحشرات، إن تطوير العلم هو حق للجميع، إذ ليس من حق الغرب احتكار العلوم واعتبارها أموراً حصرية لا يجوز للأخريين الاضطلاع عليها. هذا وحققته إيران نقلة نوعية في مجال الأقمار الاصطناعية وتحولت من مرحلة الأبحاث إلى مرحلة الاستكشاف والمهام الفضائية، وتم أخيراً تقديم الاختراعات الإيرانية الجديدة ومن بينها الأقمار الاصطناعية، كقمر «تدبير» و«الخليج الفارسي»، وهما من بين مجموعة أقمار جاهزة للإطلاق ومن بينها فجر وشريف سات.

ومن المتوقع أن تطلق إيران القمر الاصطناعي «فجر» خلال الأسابيع القليلة القادمة، وهو قمر مهم للغاية من بين أربعة أقمار جاهزة للإطلاق إلى الفضاء الخارجي.

ونقل عن مسؤولين في وكالة الفضاء الإيرانية أن إيران تجاوزت مرحلة الأبحاث والاختبارات، وانتقلت إلى مرحلة تنفيذ المهمات الفضائية الخاصة، فالقمر الاصطناعي «تدبير» الذي أزيح الستار عنه مخصص للمسح والرصد الجوي، وقد صمم بأبعاد كبيرة، أي أنه أكبر حجماً وأثقل وزناً من أقمار الأبحاث التي أطلقتها إيران

هولاً إلى الفضاء



313»، التي أتت لتتضم إلى أسراب المقاتلات الإيرانية من طراز «أدرخش» و«صاعقة».

في المجال الفضائي أيضاً، شهدت إيران حسب تأكيد المراكز الأكاديمية العالمية، أكبر حركة متسارعة من بين الدول التي دخلت أخيراً مجال الفضاء نحو العلوم والتكنولوجيا الفضائية، إذ قلما تكون هناك دولة في العالم يمكنها إنتاج سلسلة المعدات الفضائية في الداخل، حيث تعد إيران ضمن القلة من دول العالم المالكة لهذه التكنولوجيا، كما إن إرسال إيران لمسبار يحمل قمر إلى الفضاء بنجاح يمثل قفزة عملية نحو المستقبل، وصولاً إلى إرسال إنسان إلى الفضاء في مرحلة لاحقة، فقد أطلقت إيران بنجاح المسبار البحثي «بيشغام»، أي الرائد، الذي حمل قمر إلى الفضاء حيث تمكن من الوصول إلى ارتفاع 120 كلم والعودة بسلام إلى الأرض، مما شكل خطوة متقدمة على طريق إرسال بشر إلى الفضاء الخارجي مع حلول عام 2020 كما تخطط طهران، كذلك تمكنت إيران من القيام بالتجربة نفسها مع القرد الرائد مرة أخرى واستعادته وهو معافي.

إنجازات علمية وفضائية

على مدى ثلاثة عقود ونصف، حققت إيران إنجازات علمية وتقنية لا تحصى، أضيف إليها إنجاز جديد العام الفائت في الكشف عن طائرة مقاتلة إيرانية محلية الصنع تحت اسم «قاهر»

دفاعاً عن سورية وفلسطين ولبنان، لقد دخلت الثورة الإسلامية الإيرانية عامها الـ35، ثورة كانت شرارة للتحرك في الشرق الأوسط والعالم، فأسقطت المخططات الأميركية والغربية وأسست لعصر جديد من المقاومة والانتصارات، رافضة التخلي عن مبادئها رغم الحصار والتهديد والعقوبات.

← الاتفاق النووي

وقعت إيران اتفاق جنيف والدول الست الكبرى بتاريخ 2013/11/24 الذي مثل اختراقاً للموقف الأميركي - الأوروبي - الصهيوني، حيث أقر الاتفاق حق إيران بتخصيب النووي إلى حد لا يتجاوز الـ5 في المئة، وترك ما تم تخصيصه لها بحدود 20 في المئة لاستعماله في أغراض سلمية، ورفعت بعض العقوبات الاقتصادية، كان أولها إيداع 550 مليون دولار كدفعة أولى من الأرصدة الإيرانية المجمدة في

حساب البنك الإيراني في سويسرا بحسب وكالة الجمهورية الإيرانية للأنباء. واعتبر هذا المبلغ هو دفعة أولى من 4.2 مليار دولار، ويمهل الاتفاق الجانبين ستة أشهر للتوصل إلى اتفاق شامل يتصدى لكل التساؤلات المتعلقة بما إذا كانت إيران تسعى للحصول على أسلحة نووية، وفي هذا الصدد تبقى إيران مطمئنة لأن برنامجها مخصص للأغراض السلمية مثل توليد الكهرباء وإنتاج النظائر الطبية فقط.

دحلان يجمع «فتح» و«حماس» في غزة



رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية وتبيل شعث (أرشيف)

الداخلي لحركة فتح»، وأوضح أن الحركة تجري اجتماعات متواصلة من أجل الوصول لرؤية واضحة لتنظيم البيت الداخلي لفتح في قطاع غزة.

لكن اضطراب هذا الوضع أصلاً يعود إلى تحركات القيادي الفتحاوي المعزول محمد دحلان، ولعل هذا ما يفسر الهجوم اللاذع الذي شنّه عضو اللجنة المركزية نبيل شعث على محمد دحلان متهمًا إياه بالعمل على شق وحدة حركة فتح، مضيفًا: «محمد دحلان لم يعد عضواً في حركة فتح، ولكنه ما زال يتحرك مع أعوان له، يقولون إنهم من حركة فتح وهذه مسألة سنتغلب عليها قريباً».

دحلان قاسم مشترك

من المعروف أن دحلان وراء أزمة فتح في غزة، وفي غير غزة أيضاً، لكن المؤشرات المتزايدة على وجود حوار وتقارب بين دحلان وحماس، يشكل مصدر قلق كبير آخر لحركة فتح، وهكذا يصبح القيادي السابق قاسماً مشتركاً للقلق الفتحاوي الداخلي، وفي العلاقة مع حماس أيضاً.

الكلام عن اللقاءات بين حماس ودحلان تزايد في الأونة الأخيرة، وتتداول أوساط فلسطينية معلومات عن لقاءات بين الطرفين،

التنظيمية والوطنية هي في لب عمل الوفد القادم واللجنة السداسية، وأشارت إلى أن اللجنة ستعمل على تنظيم انتخابات تنظيمية في كل المحافظات، ولم تستبعد مناقشة تحقيق المصالحة وقضايا أخرى كما لم تستبعد لقاء وفد المركزية بقيادات حماس وإسماعيل هنية، وأكدت أن كل القضايا مطروحة للنقاش، مشيرة إلى أن مدة إقامة الوفد في القطاع غير محددة.

ولتأكيد الطابع التنظيمي الداخلي لزيارة الوفد الفتحاوي، أكد عضو اللجنة المركزية لفتح، محمد المدني في تصريحات صحفية عقب وصوله معبر بيت حانون، أن الوفد لن يتخذ أي قرار من غزة، بل سيرفع توصياته بناء على المشاورات التي ستجري، ثم سيتم تقديمها للجنة المركزية وللرئيس عباس لتقرير مصير أوضاع التنظيم في غزة.

صحيح أن الأوضاع التنظيمية للحركة في القطاع تتطلب تحركاً من اللجنة المركزية في أعقاب الاستقالات التي تقدم بها قياديون من الحركة في القطاع، وصحيح أيضاً أن أحد الأهداف الأساسية من زيارة الوفد تنصل بمعالجة الوضع التنظيمي، وقد بين عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث أن أحد أهم أهداف زيارته لقطاع غزة هو «ترتيب الوضع

الكثير، وعليه فالأجدر هو البحث عن الدوافع الحقيقية للقاء بينهما في قطاع غزة، واستقبال هنية لشعث في منزله، ما يضيف على اللقاء طابعاً مميزاً.

ترتيب البيت الفتحاوي

كان لافتاً أن الوفد الفتحاوي الذي وصل إلى قطاع غزة، حظي باستقبال من قيادات حركة حماس، حيث كان في استقباله إلى جانب قيادات فتح الغزية على معبر بيت حانون، قياديون في حركة حماس ومن بينهم الدكتور باسم نعيم مستشار إسماعيل هنية وغازي حمد وكيل وزير الخارجية المقالة وطاهر النونو.

وقالت مصادر إعلامية فلسطينية: إن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح الذي وصل إلى قطاع غزة باشر في عقد الاجتماعات، تمهيداً لمناقشة وتصويب الأوضاع التنظيمية للحركة، ومناقشة العديد من القضايا الوطنية الأخرى، وانضم إلى الوفد كل من عضوي اللجنة المركزية في قطاع غزة الدكتور زكريا الأغا والدكتور أمال حمد ليشكلا اللجنة السداسية التي شكلها رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، لدراسة الأوضاع التنظيمية في القطاع، من جهتها أكدت حمد أن تصويب الأوضاع

في المعلن أن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي توجه إلى قطاع غزة، يريد العمل على ترتيب الأوضاع الداخلية للحركة في القطاع، ويبحث ملف المصالحة مع حركة حماس، وفي التصريحات أن الحركتين تريدان إتمام المصالحة لخير الشعب الفلسطيني، وإفقال هذا الملف البائس، وبالغ السوء، بعيداً عن تأثيرات دحلان على فتح، وضغوط مصر على حماس في القطاع.

وفي ما يتم تداوله في الأوساط الفلسطينية المتابعة، فإن تلمس قيادة فتح في الضفة، للمدى الذي قطعته الاتصالات بين حركة حماس، والقيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، هي الدافع الأساس لتحرك فتح باتجاه القطاع، كما أن جدية الضغوط المصرية على غزة، كانت السبب في تليين موقف حماس، وإظهارها قدراً كبيراً من الانفتاح على مبادرات إتمام المصالحة.

صحيح أن الأوضاع التي يمر بها الشعب الفلسطيني قاسية، وشديدة الوطأة، وربما تقدم المصالحة بين الحركتين مساهمة في درء جانب من المخاطر الشديدة، لكن المراهنة على النوايا الحسنة للجانبين، وتصور إدراكهما لطبيعة الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية، ومدى الحاجة إلى توحيدهما، لن تقدما

في يوم الوفاء للشعب الإيراني وثورته الإسلامية

في 11 شباط من كل عام، يحتفل الشعب الإيراني الشقيق بذكرى انتصار ثورته الإسلامية بقيادة الراحل الإمام الخميني، على أعتى نظام استبدادي وبوليسي وقمعي عرفته المنطقة في القرن العشرين بقيادة الشاه، إذ تعتبر الاحتفالات السنوية التي يحييها الشعب الإيراني بمنزلة تجديد للاستفتاء على التمسك بنهج الثورة وأهدافها والمبادئ التي انطلقت من أجلها وانتصرت في العام 1979، لتصبح النموذج الثوري لكل المستضعفين في العالم من أجل التحرر من نير الظلم والطغيان، وقد مثلت الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الراحل الإمام الخميني رسالة الخلاص لمستضعفي العالم، وسلاح القضاء على المستكبرين.

تكتسب الذكرى 35 لانتصار الثورة الإسلامية هذا العام أهمية استثنائية، في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث تهدف إلى إخضاع دولها لتسيير وفق مشيئة المشروع الصهيوني - أميركي، من خلال إلحاق الهزيمة بمعسكر المقاومة والممانعة الممتد من فلسطين إلى لبنان وسورية والعراق وصولاً إلى إيران، وبالتالي ما تواجهه من تحديات داخلية تتمثل في التصدي للقوى المضادة للثورة.

وقد تمكنت الثورة الإسلامية بفضل رسوخ مواقف قياداتها وصمودهم وفي مقدمهم قائد الثورة الإمام الخامنئي من إرغام قوى الاستكبار الغربي وعلى رأسهم أميركا، وبعد سلوكهم كل السبل والطرق وممارسة أعلى الضغوط، وفرض شتى العقوبات عليها وعلى شعبها لسنوات طويلة، اضطرت هذه الدول أخيراً إلى الحضور صاغرة إلى مربع لا اشتراطات فيها تفرض على إيران بخصوص ملفها النووي، فوقع بين إيران ودول 1 + 5 ولمدة ستة أشهر الاتفاق المرحلي حول الملف النووي.

وحظيت القضية الفلسطينية في سلم أولويات الثورة الإسلامية الشغل الشاغل، فقال قائدها الإمام الراحل الخميني من خلفية عقائدية حاسما في توجه الثورة: «يجب علينا أن ننهض جميعاً للقضاء على إسرائيل، وتحرير الشعب الفلسطيني البطل»، وهو الذي أكد وبعد ثمانية أيام على انتصار الثورة في استقبال الراحل عرفات قائلاً: «لو كانت الأقطار العربية، التي تتميز بعدد سكانها الكبير وجموعها العظيمة، متحدة ومتفقة مع بعضها البعض، لما حلت هذه المصائب على فلسطين والقدس»، فأغلقت سفارة الكيان الصهيوني، الذي قال فيه الإمام الراحل: «سوف تطرد إسرائيل، ولن نقيم معها علاقة، فهي دولة غاصبة وعدوة لنا»، لتصبح هذه السفارة بعد أيام سفارة لفلسطين التي أطلق الإمام الراحل من أجل عاصمتها القدس نداء لإعتبار الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس فقال: «إنني أدعو المسلمين في جميع أنحاء العالم لتكريس يوم الجمعة الأخيرة من هذا الشهر الفضيل من شهر رمضان المبارك ليكون يوم القدس، وإعلان التضامن الدولي من المسلمين في دعم الحقوق المشروعة للشعب المسلم في فلسطين»، ولم يتوقف وقوف الثورة الإسلامية في دعم القضية الفلسطينية وشعبها ومقاومتها مع رحيل الإمام الخميني، بل استمر هذا التأييد والدعم والاحتضان بوتيرة عالية مع قائد الثورة الإمام الخامنئي في الوقت التي تخلت فيه معظم الأنظمة العربية عن مسؤولياتها اتجاه القضية المركزية، وكان لهذه الإحاطة والاحتضان الأثر البالغ والهام في تمكن المقاومة الفلسطينية واللبنانية من تحقيق الانتصارات على العدو الصهيوني وكيانه الغاصب.

الأمر الذي يجعل من واجبنا كشعب فلسطيني أن نلاقي إيران وثورتها الإسلامية بمزيد من الوفاء والعرفان بالجميل لأياديها البيضاء في مساندة ودعم شعبنا ومقاومته بأسباب القوة والمنعة، وأن نرفض بشكل قاطع كل من يحاول الإساءة للعلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني المقاوم والإيراني المسلم وثورته المجيدة.

رامز مصطفى

برنامج للنضال الوطني والاجتماعي للفلسطينيين في لبنان فيصل: ندعو إلى الانسحاب من المفاوضات واعتماد استراتيجية المقاومة الشعبية



أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وثيقة تضمنت رؤيتها للحالة الفلسطينية في لبنان، ووضعتها للنقاش اللبناني والفلسطيني سواء على المستويات السياسية والنقابية أو على المستويات الشعبية، وأطلقت الديمقراطية وثقتها في نقابة الصحافة بمناسبة مرور 45 عاماً على تأسيسها، الثبات التقت عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ومسؤولها في لبنان: علي فيصل، وكان الحديث الآتي:

■ ما هي رؤيتكم للحالة السياسية الفلسطينية عموماً في ظل إصرار بعض المسؤولين الفلسطينيين على المضي في خيار المفاوضات؟

نحن ندعو دائماً إلى الانسحاب من المفاوضات، واعتماد استراتيجية نضالية بديلة تشكل المقاومة الشعبية بكل أشكالها العنصر الرئيسي فيها، ومواصلة النضال الدبلوماسي لأنضمام دولة فلسطين إلى جميع المنظمات الدولية، لإرغام «إسرائيل» على إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ومعاقبتها دولياً ودفعها للرؤوخ لإرادة الشعب الفلسطيني والتسليم بحقوقه الوطنية.

■ كيف تنظرون إلى الحالة الفلسطينية في ظل الوضع الإقليمي الملتهب، وكيف يمكن تحصين الوضع الفلسطيني وإبعاده عن الصراعات في المنطقة؟

إن الشعب الفلسطيني في لبنان هو خارج الصراع الإقليمي، وأولويته كانت وستبقى النضال من أجل حقوقه الوطنية خصوصاً حق العودة.. وهو اليوم يجدد دعوته إلى جميع الحريصين على القضية الفلسطينية احترام خيار الشعب الفلسطيني ودعمه على مختلف المستويات.. وفي هذا السياق فإن نجاحنا وكفلسطينيين في تحصين مخيمنا وإبعاده عن تداعيات الأزمة المحلية والإقليمية تتطلب عملاً رسمياً وحزبياً مشتركاً لبنانياً وفلسطينياً، وعلى جميع مؤسسات الدولة اللبنانية لعب دور إيجابي لناحية إزالة كل ما من شأنه التأسيس لمشاكل مستقبلية لا تخدم أحداً نتيجة الحرمان المتواصل من حقوق الإنسان..

■ ما هو الجديد الذي تقدمونه في برنامج النضال الوطني والاجتماعي للفلسطينيين، وما هي رؤيتكم للعلاقات مع الجانب اللبناني في ما يخص الموضوع الإنساني؟

أولاً، إن وكالة الغوث والمجتمع

لرئيس السلطة في مواجهة المتحدة، وحدث خلالها تقدم كبير حول عدد من الموضوعات، من بينها ترتيب عودة كوادر تابعة لدحلان إلى القطاع، مقابل تدخل الأخير في العلاقة بين حماس ومصر، وكذلك دعم دحلان في صراعه مع قيادة فتح.

ولكن نبيل شعث نفى قلق قيادة فتح من الأنباء عن هذه اللقاءات، كما نفى الحديث عن القلق من تحركات دحلان في صفوف فتح في القطاع، وقال شعث: «ما يقلق الرئيس عباس هي محاولات شق وحدة حركة فتح، وهذه المحاولة نتصدى لها، وفتح عصية على أي محاولة لشق وحدة صفها، وأضاف فيما يتعلق بالتحرك نحو القطاع في هذا التوقيت بالذات: «السبب في تسريع المصالحة هو أوضاع غزة الصعبة، فلا يقبل إنسان في الدنيا أن يعيش مليون وسبعمئة ألف إنسان بلا ماء صالح للشرب، ولا كهرباء، ولا وقود، وعدم قدرة على الحركة والسفر والانتقال..»

لاحقاً تحدثت عضو قيادة حماس خليل الحية فلم ينف اللقاءات مع دحلان، لكنه شدد على أن حماس لا تتدخل في شؤون فتح الداخلية، وقال الحية: «إننا نتعامل مع الجبهة الشرعية الوحيدة لحركة فتح والمنتخبة، ولا نتعامل مع أي تيار آخر، فتح بالنسبة لنا جسم واحد، وأنا أنفي أن يكون لحماس أي علاقة مع تيار في فتح، ضد التيار الشرعي الذي يرأسه أبو مازن، دحلان له مشكلة مع فتح، ونحن لا دخل لنا فيها..»

وهكذا تبادل الرجلان تصدير مواقف تخرج دحلان من المشهد، حماس لا تتدخل في الشأن الداخلي لفتح، وتتعامل مع القيادة المنتخبة (بالمناسبة دحلان منتخبة أيضاً)، وفتح لا تقبل ببقاء الحصار على غزة ولذلك تتحرك نحو المصالحة.

مصالحة؟

لم يتوقف تبادل الرسائل «الإيجابية» على السعي لإخراج دحلان من المشهد، فعبق استقبال هنية لوفد فتح في منزله، تحدث القيادي في حماس خليل الحية، عن دعم حركته

عبد الرحمن ناصر

عبر إجراء الانتخابات الدورية وفقاً لقانون التمثيل النسبي.

■ أوليتم قسماً كبيراً من البرنامج للمرأة والشباب، ما هو الدور الذي تلعبه هاتان الفئتان، خصوصاً الشباب، في ظل الدعوات المتواصلة للهجرة؟

إن المرأة تشكل نسبة 53٪ من قوام المجتمع الفلسطيني وتعاني من تهميش في صنع القرار والشراكة في الهيئات الفلسطينية، ونحن ندعو إلى دعم المرأة وقضيتها، خصوصاً لجهة المساواة الكاملة ومواجهة العنف والتمييز المجتمعي والأسري ضدها، كما ندعو إلى تمكين الشباب ودعمه في نضاله من أجل توفير التعليم الجامعي المجاني وبناء جامعة فلسطينية وتوسيع دائرة التعليم المهني وإقرار حق العمل للخريجين الفلسطينيين وضمان مشاركتهم في القرار السياسي.. وبناء مراكز ثقافية شبابية ورعاية الإبداعات الفلسطينية وتعزيز الثقافة الديمقراطية، كذلك ندعو إلى وقف التحركات الداعية إلى الهجرة بالعمل على تطبيق البرنامج المقترح، والحوار مع جميع القوى والهيئات والكتل النيابية المختلفة ومع الهيئات والنقابات والاتحادات المختلفة، إضافة إلى الأحزاب والفصائل الفلسطينية ومع مؤسسات المجتمع المدني واللجان والاتحادات الشعبية ومع القطاعات المختلفة للشباب والعمال والمرأة والشخصيات والفعاليات الوطنية في المخيمات، بهدف الوصول إلى مقاربة مشتركة حول مستقبل العلاقات الفلسطينية - اللبنانية، وسبل تطويرها وتعزيزها لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

أجرى المقابلة: سامر السيلوي

الدولي مطالبون بتأمين موازنة ثابتة لكافة احتياجات اللاجئين بما يوفر لهم الضمان الصحي الكامل والتعليم الجامعي المجاني، عبر بناء مستشفى خاص وجامعة مستقلة وبالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، إلى جانب معالجة البنية التحتية الهشة وتوفير الماء والكهرباء وتحسين رواتب العاملين فيها، كما أن مؤسسات منظمة التحرير مطالبة بمضاعفة تقديماتها الصحية والتعليمية والاجتماعية، بما فيها توفير الضمان الصحي والاجتماعي لأسر الشهداء ومساواة المتوفين منهم بالعسكريين من حيث الراتب، إضافة لتحسين خدمات الهلال الأحمر الفلسطيني.

إن التحديات الكبيرة تستدعي من الجميع اتخاذ الإجراءات التي من شأنها توفير وتعزيز مقومات الصمود الاجتماعي لشعبنا، وبما يضمن دوراً أكثر فاعلية لمنظمة التحرير.. ما يتطلب إصلاحاً ديمقراطياً جدياً للمنظمة ومؤسساتها، وبما يضمن التصاقها بشكل أكثر فعالية بشعبنا في لبنان ومصالحة وطنية والاجتماعية.

إن تحصين الوضع الفلسطيني يتطلب تعزيز المكانة الدبلوماسية لسفارة فلسطين، والارتقاء بالمكانة التمثيلية للمنظمة، وبناء شراكة حقيقية في اتخاذ القرار السياسي وبناء المؤسسات وإدارة الإمكانات وتشكيل قيادة سياسية موحدة، ولجنة تنسيق مشتركة لتجاوز حال الانقسام ولتأمين الأداء الموحد لمجموع الفصائل والقوى وتوحيد اللجان الشعبية وإعادة تشكيلها وإصلاحها عبر الانتخابات الديمقراطية وتفعيل الاتحادات والمنظمات واللجان الشعبية وبنائها على أسس ديمقراطية

الحكومة العراقية بين هاوية الحل العسكري أو «التنازل» للعشائر

وكذلك يؤدي الحل الأمني، الذي يطرحه المالكي بتشجيع خارجي، إلى النتيجة ذاتها من خلال استعداد قسم كبير من المواطنين على أساس مذهبي، كما يعطي مناوئيه مادة دسمة لتبرير الاصطفافات المذهبية والعرقية والقبلية، ما يعمق الانقسام العمودي والأفقي في المجتمع، ويستبعد كل أشكال الوفاق الوطني، ويعطل الأداء الحكومي، حتى وإن جرى تغيير الحكومة من خلال الانتخابات القادمة، أو تبدلت ولاءاتها الإقليمية والدولية.

خطأ المحللين والسياسيين يكمن في المراهنة على مصادقية الإدارة الأميركية في حربها الدولية على ما يسمى الإرهاب، وكذلك في فهمهم القاصر لمفهوم «البيئة الحاضنة»، إذ يفترض تحويل قسم كبير من المواطنين إلى أهداف مشروعة، ولا يقتصر هذا التوصيف على أتباع المذهب السني فحسب، بل يطال أيضاً أتباع المذهب الشيعي، ذلك أن الحركات المتهمه بالإرهاب لدى الطرفين تصنف بحسب المذهب.

صحيح أن الطائفة السنية معرضة أكثر من الطائفة الشيعية في مغالطات «البيئة الحاضنة»، ليس لسبب آخر سوى أن الأولى تشكل الأكثرية في العالمين العربي والإسلامي، لكن الاحتلال الأمريكي في العراق تعامل بالقسوة ذاتها مع مدينة الفلوجة بوصفها «بيئة حاضنة» للتطرف السني، ومع مدينة الصدر كبيئة حاضنة للتطرف الشيعي، وعلى هذا النسق لن يميز في لبنان، على سبيل المثال، بين بلدة عرسال ذات الأكثرية السنية وبين مدينة الهرمل ذات الأكثرية الشيعية.

لا يمكن الخلط بين مفهوم «البيئة الحاضنة» وبين مسلكيات عصابات الترويع المسلحة التي تتخذ العزل رهائن لكي تتسبب بهدم أحيائهم وتهجيرهم، والتحكم بمقومات حياتهم اليومية، إن هذا الخلط هو الذي سيدفع المالكي إلى اتخاذ خطوات لا تحمد عقباه، ولن توصل العراق إلى حالة الأمن والأمان التي ينشدها جميع المواطنين بلا استثناء.

مرة أخرى، تثبت الأحداث والوقائع المتوالية في العراق أن الأطراف التي تتولى إدارة الحكم إنما تدير أزمة خلقها الاحتلال الأجنبي على مدى سنوات حتى جلائه الشكلي في العام 2011، وستواصل وتزداد تعقيداً بحيث تفشل معها جميع الحكومات، التي ستظل حبيسة المحاصصة والضياع في دهاليز «العملية السياسية» المبنية على التقاسم أو الاستئثار بالثروة والسلطة، بحسب موازين القوى على الأرض.

والتفتيت، تحت مسمى تشكيل قواتهم الأمنية الخاصة، ويضعونهم بين فكي كماشة في سبيل إخضاعهم لإرادة واشنطن.

فقد سهلت الاستخبارات الصهيونية والأميركية تغلغل عصابات الترويع بين سكان الأنبار، وبقية المدن ذات الأكثرية السنية، حتى يصبح هؤلاء رهائن بيد تنظيم «داعش»، الذي ترفض الولايات المتحدة مواجهته في سورية، كما يجري تحريض الجيش العراقي ليحاصر الفلوجة ويهدد باجتياحها على الطريقة الأميركية العنوانية، التي لا تفرق بين المسلحين والمدنيين، بحسب تكتيكات «الحرب على الإرهاب» المعهودة، وفي إطار الشراكة المزعومة في هذه الحرب.

الحل السياسي المعروض في الأزمة العراقية قد يستدعي أيضاً تدخل المجتمع الدولي والدول العظمى، الذي يشكل في الواقع أقصر الطرق نحو التقسيم والتفتيت، كما تبين الشواهد في معظم بلدان المنطقة التي تمر بأزمات سياسية وأمنية حادة، حيث يشترط التدخل الأجنبي ضرب هيبة السلطة المركزية، وتحريض القوى والمنظمات الطائفية والمذهبية والعرقية على تدمير مؤسسات الدولة ونشر الفوضى.

في الوقت الذي تعرض الولايات المتحدة الأميركية مساندة لها لحكومة المالكي، وتزود الجيش العراقي بطائرات الأباتشي العمودية لقصف أحياء الفلوجة والرمادي، يسعى قادة البنتاغون إلى الضغط على زعماء العشائر للقبول بحل سياسي يتوافق مع مخطط التقسيم

العراقي، بتسعير الصراعات المذهبية والعرقية والقبلية، ومما يزيد الطين بلة، أن التحالفات العراقية المتناقضة، مع واشنطن من جهة ومع طهران من جهة أخرى، يسلب المالكي استقلالية القرار، ويعرض مناوئيه لابتنزاز الخارجي، ويفشل جميع المبادرات المحلية.

تواجه حكومة نوري المالكي العراقية في منطقة الأنبار عموماً، وفي مدينة الفلوجة خصوصاً، خيارين أحلاهما مر، فالحل السياسي المعروض يؤدي إلى تنازلات تضعف السلطة المركزية، والحل العسكري يتسبب بنتائج كارثية قد تتضاعف معها مفاعيل انقسام المجتمع



(أ.ف.ب.)

قائد القوات البرية العراقية الفريق علي غيدان مجيد يتفحص خريطة في الرمادي

بداية الخلاص الليبي بانتخابات مبكرة

الشعبية بأنها «حكومة فساد» يديرها فاسد جيء به من الخارج لتأمين مصالح دولية لا علاقة للبيبيين بها، وهذه اتهامات تتبناها شريحة برلمانية مؤثرة قادرة على الوقوف نداً وسداً أمام الطموحات «غير المشروعة» لزيدان، الذي يعمل وأنصاره على ابتداء «فزاعات» لإبقاء التغيب الشعبي مستمراً، وبالتالي فإن العمل يستوجب الإصرار على إقالته، وفتح الباب أمام النخب الليبية الوطنية لتتسلم إدارة البلاد الغنية، وإعادة اللحمة الوطنية وتوزيع الثروة بشكل عادل، خصوصاً أن الثروة الموجودة تفيض كثيراً إذا ما تمت إدارتها بشكل صحيح وعادل.

في المقابل، فإن الاتهامات المتكررة لرئيس البرلمان نوري أبو سهمين بالديكتاتورية عبر الاستئثار بالسلطة من خلال موقعه كقائد للمجلس الأعلى للجيش، والدعوة إلى تخليه عن المنصب المذكور وإناطة الموقع بالمؤتمر العام ككل، شكلاً محورياً من محاور الصراع الذي يشهد محطات دموية بالمراسلة، فضلاً عن اتهام أبو سهمين باللامبالاة، سيما أنه لم يبد أي اهتمام بالتظاهرات التي شملت العديد من المدن المطالبة برفض التمديد للبرلمان الذي انتهت ولايته في السابع من الشهر الحالي.

ومن المآخذ الخائفة للبرلمان والصادرة من داخله، اتهام أبو سهمين بالمناورات غير الشريفة، و«الكذب» على النواب في مسألة إدراج بنود يطالبون بها على جدول أعمال البحث، مثل سحب «تكليف غرفة ثوار

دخلت الأزمة الليبية مرحلة هي الأعد منذ الإطاحة بحكم العقيد معمر القذافي، إذ إن التجربة الجديدة لم تلامس أياً من المسميات الديمقراطية التي طالما جرى التشديد بها من الذين تم تسليطهم وتقسيم السلطات وتوزيعها عليهم .

فإلى جانب الاغتيالات كسمة عامة لحل المشكلات والمعضلات بين المكونات السياسية الناشئة، والخطف والابتزاز كحد أدنى في معالجة الأزمات المتناسلة، فإن الصراع بدأ يتظاهر بين المؤتمر الوطني العام (البرلمان)، الذي انتهت ولايته في السابع من شباط «فبراير» الحالي، وبين الحكومة المبتورة بسبب مغادرة 8 وزراء صفوفها، وهم حصة حزب «العدالة والبناء»، أي «الإخوان»، وهي الجماعة التي كانت الظهير والسند لرئيس الوزراء علي زيدان قبل الطلاق بينهما.

إن الأزمة التي وصلت إلى أعلى ذروة بين البرلمان وحكومة علي زيدان ليس مبعثها فقط أن الأخير يود أن يملأ المراكز الحكومية التي شغرت باستقالة جماعة «الإخوان»، بل بسبب تهميش رئيس الحكومة لبقية الوزراء أيضاً، ما أدى، ومن باب كسر الإرادات، إلى رفض القوى الأكثر تأثيراً بالمؤتمر العام لأي تعديل وزاري يطمح إليه زيدان، المستعين بالولايات المتحدة، على اعتبار أن الحكومة بأعضائها جميعاً نالت الثقة، والثقة عندما تجرأ تفقدتها الحكومة ككل .

ويضاف إلى ذلك اتهام الحكومة من الغالبية

أصدقاء إيران القدامى: هل انتهى دورنا؟

إيصال «الإخوان المسلمين» إلى الحكم، والسيطرة على كامل مساحة العالم العربي، وتقليص نفوذ الوهابيين، ما يفتح الباب لتعاون وثيق وتقاسم النفوذ في المنطقة، وحفظ مصالح بعضهما البعض، والإيرانيون الذين يقيمون علاقات جيدة مع جماعات «الإخوان» كحماس والغنوشي وغيرهما، راهنوا على الاستفادة من إقصاء الوهابيين لصالح «الإخوان» في الدول التي يحصل فيها التغيير، علماً أن علاقاتهم جيدة مع قطر وتركيا، بعكس تلك المتوترة مع السعودية، والتي ازدادت توتراً بعد دخول الأميركيين إلى المنطقة، وإقصاء «طالبان» عن الحكم في أفغانستان وصدام حسين في العراق، ما أتاح للقوى المدعومة إيرانياً من الوصول إلى السلطة في البلدين.

ولعل ما يعزز هذا الاعتقاد لدى البعض، هو وقوف الإيرانيين إلى جانب النظام «الإخواني» في مصر، حتى بعد سقوطه، والتدخل في شؤون مصر الداخلية بطريقة «مستفزة»، من خلال إصدار بيانات تعبر عن «القلق ومراقبة الوضع» المصري.

بكل الأحوال، لا يمكن لمراقب من الخارج أن يجزم بصحة أي من الأمرين، ولا الجزم بالتوجهات الحقيقية للنظام الإيراني الساعي للانفتاح على الغرب، وتبديل صورته الراديكالية السابقة، ولا بمدى التنازلات التي يمكن أن يقدمها في سبيل ذلك، وهل سيضحي ببعض أوراقه القديمة في سبيل ذلك التقارب؟ الأكيد، أن على بعض من ارتضوا لعب دور «ورقة للتفاوض» أن يقلقوا، فالأوراق التي تنتهي صلاحيتها يتم رميها؛ فما هي راديكالية أحمدى نجاد قد أدت دورها في خدمة النظام، وعندما انتهى عصر الراديكالية وبدأ عصر الانفتاح كانت ابتسامته الشيخ روحاني وكلامه المعتدل الجذاب.

في المحصلة، إن قلق أصدقاء إيران من «غورباتشيف إيراني» لا يبدو واقعيًا، فلا يمكن لروحاني ولا لسواه من رؤساء الجمهورية الإسلامية أن يسيطروا على توجهات السياسة الإيرانية الاستراتيجية، باعتبار أن كل السياسات يبقى لها سقف مضبوط عنوانه «الولي الفقيه»، الذي يعتبر المرجعية الأعلى والضامن للنظام، وضابط لسقف التباينات الداخلية، وهكذا يبقى الجميع في خدمة المصلحة الإيرانية العليا، ومن يخشى تمرد روحاني على الولي الفقيه يبدو أنه لا يعرف إيران أبداً.

د. ليلي نقولا الرحباني

إلى مباركة الإيرانيين للمشروع الغربي السابق بتوكيل الأتراك على مساحة الساحة العربية والإسلامية السنية، من خلال تنصيب حكام من «الإخوان المسلمين» على البلدان التي شهدت تغييرات «ثورية»، ومسارة الإيرانيين إلى إطلاق توصيف «الصحة الإسلامية» على ذلك المشروع، علماً أن هذا قد يشير إلى أحد أمرين:

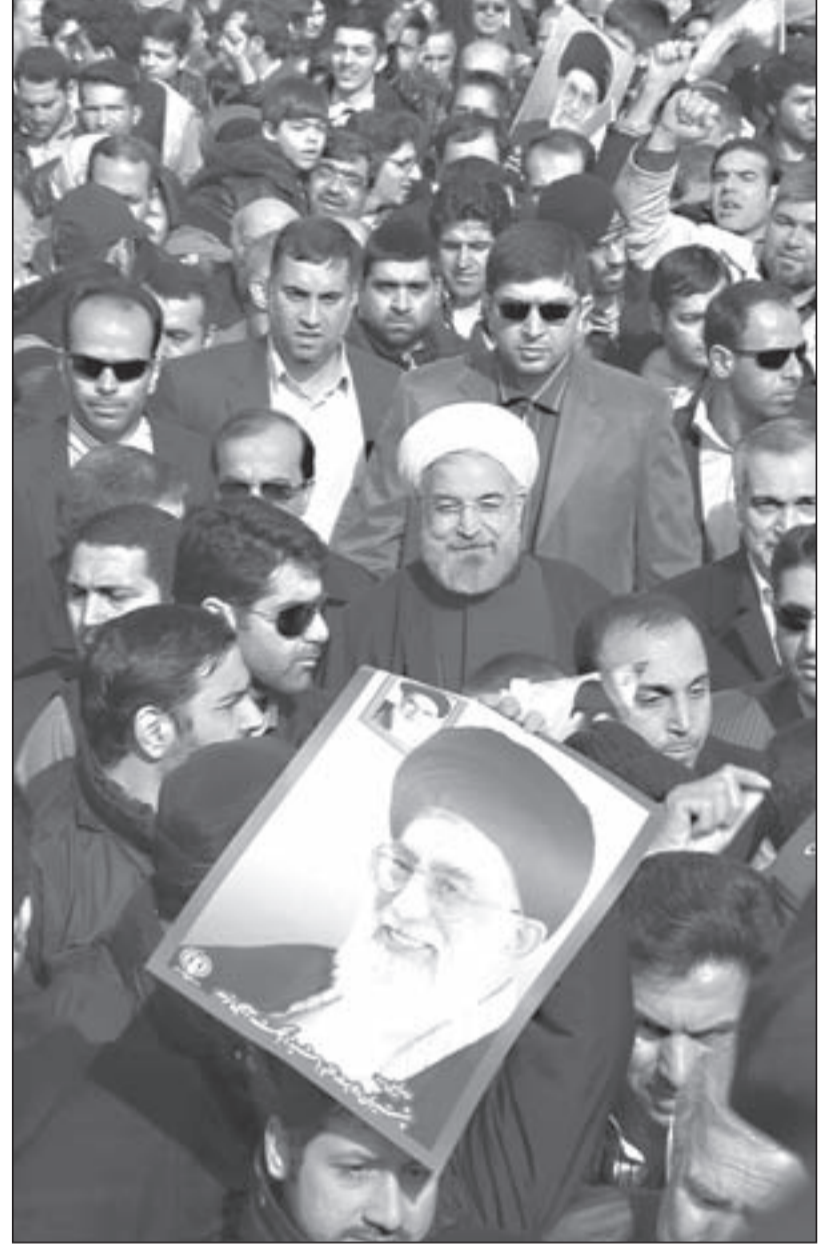
أ- أن يكون الإيرانيون قد شعروا أن المشروع الغربي بتوكيل «الإخوان» بالسيطرة على المنطقة هدفه احتواء إيران كقوة صاعدة ومحاصرة نفوذها الإقليمي، وإقامة توازن إقليمي بين دولة «شيعية» كبيرة ذات نفوذ إقليمي كبير، وإمبراطورية «سنية» كبرى تنافسها وتحدها من طموحاتها، فتحسبوا له، وحاولوا احتواءه بدل صده، فأشادوا به كصحة إسلامية، في محاولة منهم لإطفاء النار المذهبية السنية الشيعية، لكن ما أن وصل المشروع إلى درجة تهديد أمنهم القومي؛ بمحاولة إسقاط سورية والمقاومة في لبنان، والتهديد بالوصول إلى إسقاط النظام الإيراني بعد ذلك، حتى تصدى الإيرانيون له بدعم لا محدود للنظام السوري، ومساهمة «حزب الله» في إسقاط المشروع «الإخواني» الإمبراطوري ميدانياً في القصير.

ب- أن يكون الغربي الذي يهدف إلى

يوماً بعد يوم يسيطر التفاؤل على المناخ الدولي في ما خص الاتفاق بين الدول الست وإيران، ولعل ما يحاول أن يظهره الرئيس الإيراني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف من انقطاع مع إرث محمود أحمدى نجاد يزيد هذا التفاؤل، لكنه بات يشكل قلقاً لبعض الذين يدورون في الفلك الإيراني، أو الأصدقاء الذين يعتقدون أن على إيران أن تبقى سقفها المرتفع تجاه «إسرائيل» والغرب.

وقد يكون العديد من المؤشرات أوجبت هذا القلق، منها تشبيه بعض المحللين الغربيين للرئيس روحاني بالرئيس السوفياتي السابق غورباتشوف، الذي أدت «البرسترويكا» التي قام بها إلى تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيائه، ثم التصريحات التي يدلي بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في الخارج، مثل إدانة المحرقة اليهودية، بعد أن كان نجاد قد نفى وجودها سابقاً، ثم المطالبة بخروج جميع المسلحين غير السوريين من سورية، وقد أشار البعض إلى أن هذا يعني «حزب الله» أيضاً، ثم السابقة التي حصلت في مؤتمر ميونيخ، حيث لم يغادر وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعالون القاعة حين إلقاء ظريف كلمته، فبادلته ظريف الأمر.

قد يشير بعض هؤلاء القلقين



الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني بين حشود المحتفلين بالذكرى 35 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران (أ.ف.ب.)

أوكرانيا.. القيصر الروسي يُربك الإمبراطور الأميركي

كيف - الثبات

لعل أحداً لم ينتبه إلى أن تكاليف دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي الروسية بلغت أرقاماً قياسية، لم تصل إليها أي دورة سابقة في تاريخ هذه الألعاب، على أن أهم هنا ما قاله القيصر الروسي فلاديمير بوتين بأنه أرادها «عالية الثمن لتكون كجبال روسيا الشامخة»، ولتليق بـ «قيصر روسيا العظيم بطرس الأكبر» (1642 - 1689)، الذي يُعد باني روسيا الحديثة، وعلى دربه سارت خليفته كاترين الثانية التي ارتبطت بصداقة عميقة مع ديدرو وفولتير وغيرهما من فلاسفة التنوير الفرنسي، وبهذا كانت تجمع في مواقفها بين أمجاد بطرس الأكبر وتحاول أن تؤكد أنها تنسب إلى مرحلة أمجاده وتطلعاتها الفلسفية والتحديثية، ولهذا كان هذان القيصران حضران في المواقف الحرجة الصعبة التي كانت تمر

بها روسيا، وهكذا حينما حاول نابليون بونابرت عام 1812 غزو روسيا، وحينما حاول هتلر عام 1941 في الحرب العالمية الثانية غزو الاتحاد السوفياتي، ووصلت جحافلها إلى مشارف موسكو، راح الروس ثم السوفييات يتذكرون القيصر العظيم، فكان أن حطم الجنرال الأبيض إمبراطور فرنسا وردّه على أعقابيه مهاناً، فيما حفض قيصر القرن العشرين ستالين الهمم وبدأ الهجوم المضاد من مشارف موسكو وستالينغراد أوسان بطرسبرغ، ولم يتوقف حتى احتل بلاد الحرمان وعاصمتهم برلين واضعاً نقطة النهاية للحقبة النازية التي اجتاحت معظم أوروبا بما فيها مدينة العطر باريس.

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1990 ثمة العديد من التحديات التي أخذت تهدد روسيا، خصوصاً في ظل قيادة الشخصية المثيرة للجدل بوريس يلتسين، والتي لم تتوقف إلا بوصول الرجل المغفور بوتين إلى رئاسة

الحكومة، ثم رئاسة الدولة لتبدأ روسيا مرحلة جديدة، فحزب ضريته القاضية في الأقاليم التي حاولت أن تخرج من الاتحاد الروسي، ليتفرغ بعدها إلى دول الاتحاد السوفياتي السابق، التي امتدت إليها أصابع الـ «CIA» و«الموساد»، والتي كانت لبوتين مواقفها الحازمة منها، فكان حسمه في جورجيا الجمهورية التي أنجبت ذات زمن قيصر القرن العشرين ستالين.. وبدأ بوضع الخطط لتأمين فناء روسيا العظمى، لكن ظلت المعاناة في أوكرانيا، التي أنتجت انتخاباتها الأخيرة سقوط حلفاء واشنطن، ووصول رئيس جديد يطمح لأحسن العلاقات مع جارتها العظمى روسيا، الأمر الذي لا تريده واشنطن وأتباعها، فبدأت بتحريك أدواتها، فكان وجهت إليها الضربة المخبرانية القوية، لأن الأدوات الأميركية اعتقدت أنها على وشك إسقاط الرئيس المنتخب، الذي قدم تنازلات للمعارضة بعرضه

عليها رئاسة الحكومة، لكنها ظلت في مكابرتها، وتحركت مساعدة وزير الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند نحو كيف: تجول بين السلطة والمعارضة رافعة من معنويات هذه الأخيرة، التي رفضت كل التنازلات السلطوية، فكانت القنبلة الكبيرة بعرض التسجيلات الهاتفية للمسؤول الأميركي، فأخرجت الإدارة الأميركية والمعارضات الأوكرانية، وبدأ ارتباكها الكبير، وبدأ الحداد في معسكر المعارضة، والخلاف أيضاً، وصارت بمواقفها واحتجاجاتها عارية حتى من ورقة التوت، ما شكل هدية لا تقدر بالثمن للرئيس الأوكراني يانوكوفيتش، الذي اجتمع في سوتشي بفلاديمير بوتين على هامش (الأولمبياد).. وكان الاتفاق.. لكن أحداً لا يعرف طبيعة هذا الاتفاق، ولا يستطيع أن يشرّبه، وبالتأكيد الاتفاق سيبدأ ترجمته بعد أيام قليلة من انتهاء فاعليات سوتشي.

بيروت آيلة للسقوط



كانت بلدية بيروت قد طمأنت جميع سكان المباني التي تحتاج إلى ترميم بعد انهيار مبنى فسوح أنها ستساعدهم أو ستؤمن لهم البديل لكن أياً من ذلك لم يحدث



انتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة بناء الأبنية غير المرخصة، بحيث سادت حالة من الفوضى العمرانية التي تنذر بخطر اجتماعي وصحي كبير، وقد تودي إلى الخراب، فيما لم يتم وضع حد للمخالفات ثم إيجاد آلية تسوية لما تم إنشاؤه بشكل غير رسمي.

ما يجري اليوم يطرح تساؤلات كثيرة حول حقيقة ما حصل، وكيف سمح بإشادة أبنية مخالفة بهذا الشكل في العاصمة، ومن يتحمل المسؤولية؟ ومن يغطي هذه المخالفات بهذا الشكل المريب؟

لا يمكن التغاضي عن حجم المشاكل التي تشكلها مخالفات البناء على صعيد السلامة العامة وعلى الصعيد الاجتماعي وعلى الصعيد العمراني، فأزمة مخالفات البناء منذ سنوات خلقت فوضى عمرانية في بيروت تحديداً، ورغم أنه لا ينقصنا قوانين وقرارات إذ لدينا من مراسيم السلامة العامة ما يكفي، إلا أن ما ينقصنا حقيقة هو تطبيق هذه القوانين بشكل فعلي على الأرض لمنع كوارث انهيار الأبنية على رؤوس سكانها.

أما بالنسبة للأبنية الشرعية المتصدعة، فالطريق الوحيد لتفادي الكوارث المتوقعة لها هو إعادة تقويم العقارات وترميمها وتدعيمها لحمايتها من الانهيارات، خصوصاً أن غالبية العقارات المهتدة بالانهيار أساساتها غير سليمة ومتلاصقة وانهار أحدها قد يؤدي إلى سقوط أحد المباني المجاورة.

ولتفادي هذه الكارثة يجب تضافر جهود كل قطاعات الدولة لتنفيذ جميع قرارات الإزالة وترميم المباني الصالحة.

وتجدر الإشارة إلى أن المباني القديمة التي مر على بنائها 30 أو 40 عاماً أغلبها يعاني سوء الصيانة، ويجب وضع خطة لترميمها يشرف عليها مهندس متخصص مع المراجعة الدائمة للحالة الإنشائية للعقار ضماناً لسلامته وسلامة المقيمين به، وأنه على الوزارات المعنية والبلديات أن تشكل لجاناً تشرف على جميع الأحياء لمراجعة العقارات الموجودة بها، مع ضرورة إنشاء محاكم هندسية متخصصة تكون مهمتها سرعة الفصل في مثل هذه القضايا وتحديد المباني التي تستدعي التدخل الفوري وإجلاء ساكنيها وتأمين البديل لهم.

هبة صيداني

يستفحل، وأرواح تزهب، ولا يستيقظ المسؤولون إلا بعد صراخ الأطفال وعويل النساء وخراب الديار.. إن جاز التعبير بعض أحياء ومباني بيروت اليوم باتت من ورق، مبان استغلها بعض المرشدين والمنافقين لتحقيق أرباحهم الفلكية، وبناء عقاراتهم الهشة، أو بناء المزيد من الطوابق التي لا قدرة لأسس المبنى على تحملها قط.

وقد استفحلت المشكلة بعد أن

عائلات مبنى فسوح، ليس أمامه فعلياً إلا الدعاء.

يذكر أن بلدية بيروت كانت طمأنت جميع سكان المباني التي تحتاج إلى ترميم بعد انهيار مبنى فسوح أنها ستساعدهم أو ستؤمن لهم البديل، لكن أياً من ذلك لم يحدث.

عقارات متهاكة ومبان تنهار وأسرتتشر وأطفال تيتم، ومسؤولون نيام، ورشوة ومحسوبية وفساد

سيما في ظل غياب الدولة وتقاعسها عن تحمل مسؤولياتها.

خلال جولة في شوارع بيروت يمكن ملاحظة عدد كبير من المباني المهتدة بالسقوط، بعضها قديم للغاية وقد شهد حروباً وعوامل طبيعية أضعفت بنيانه، وبعضها الآخر حديث نسبياً لكنه مهدد جراء التلاعب في مواعيد البناء وعمليات الغش، وبين أصحاب الشقق أو قاطنيها من المستأجرين، عادة ما يتم اختيار السكوت عن التبليغ لأن الجميع بات يعلم أن الدولة غائبة عن السمع وأن أحداً لن يمنحهم سقفاً يأويهم أو تعويضاً يسمح لهم بتأسيس منزل آخر.

يبقى المواطن اللبناني في منزله المهتد بالسقوط، ليس شجاعة إنما لعجزه عن إيجاد البديل، يتأمل الجدران المتصدعة والفجوات في السقف والشرفات والحجارة المتفتتة، ويدعو حتى لا يكون مصيره ومصير عائلته كمصير

دخلت المباني المهتدة بالسقوط في بيروت مرحلة خطيرة للغاية، وتحولت إلى قضية لا تحتمل التأجيل بعد تصدع الكثير من المباني وتسجيل انهيارات في أجزاء منها، قد تتحول إلى كوارث فعلية في حال سقوطها على رؤوس ساكنيها، بعض المباني أصبح قديماً للغاية ولا يحتمل الترميم أو التأهيل إنما أمامه خيار واحد فقط هو الهدم مما سيشرّد عائلات كثيرة، في بعض الحالات، يحاول السكان غض الطرف عما يجري، أو على الأقل يصبرون على مضمض، إذ لا بديل أمامهم وعائلاتهم سوى الطرقات، لكن الفقر وضيق الحال قد يتسببان بموت هذه العائلات تحت الركام في حال لم تتدخل الأجهزة المعنية لمناجاة ملف المباني المهتدة بالسقوط في العاصمة.

اليوم، ومع إقامة ذكرى ضحايا مبنى فسوح الذي انهار في الأشرفية، تعود هذه القضية إلى الواجهة لا



المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [الأخيرة] .. وانتقل إلى جوار ربه راضياً مرضياً



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد نحو مثواه الأخير

الشرعية تشيد، وتخرج علماء ومرشدين وأدباء هم ملء عين الوطن وثمار شهية تتدلى من شجرة مباركة فروعها باسقة وأصلها ثابت في الأرض.

كان نسمة منعشة من نسمات الخير وعنصراً من عناصر الحب يذكر الله في السر والعلن ويشيع الألفة بين اللبنانيين ويمشي على الأرض هوناً وإذا خاطبه الجاهلون قال سلاماً.

لم ألتق به مرة إلا وسعدت بالبسمة المتألقة تضيء وجهه المهيب وبالكلمة الطيبة ينثرها بملء راحتيه، شأن المؤمن الذي أنار الإيمان قلبه فاتسع قلبه للناس جميعاً على اختلاف الملل والنحل، وكان شعاره في الحياة: «الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله».

إن بيروت المفجوعة بفقد المفتي الأكبر تحييه أطيّب تحية وهي تودعه الوداع الأخير حافظاً موقفه المشرف يوم نادى بالاستقلال عام 1943 مع المناادين، ذاكراً جهاده الكريم في سبيل لبنان والعروبة والإسلام ضارعة إلى الله أن يتغمده برحمته وأن يجزيه عنها وعن البيروتيين واللبنانيين جزء الخير وخير الجزاء.

وتحت عنوان الإمام الصالح كتب النقيب عفيف الطيبي في افتتاحية جريدة اليوم: «تعتبر خسارة عظمى من جميع نواحيها الوطنية والعلمية والإنشائية».

وتعتبر أيضاً خسارة عظمى للشخصية الناضجة التي كونها الزمن وصقلتها التجارب فأضفت على رأسها الديني العلمي اطلاعات واسعة، وميزات في بعد النظر وصحة معالجة الأمور.

نيكي في وداع الشيخ محمد توفيق خالد والداً ومفتياً ومنشئاً، بل نيكي إماماً صالحاً وصفوة الأتقياء، ونشعر بفداحة المصاب وعظم الخطب كل ما تمثلنا أننا مشيناً اليوم في موكبه لتغيب جسده الطاهر جوف الثرى فلن نراه بعد اليوم، ولن نستمتع إليه، ولن يكون بيننا، لقد فارقنا ملبياً النداء العلوي وهو ما ندر النفس منذ نعومة الأظفار، وبأكورة الحياة فأدى الرسالة خير أداء وعمل ما سيذكرنا به وبرسالته أبداً. في ذمة الله، أتقى الأتقياء.

وعز أوفى من لا يسهل بفقدته العزاء».

إعداد: أحمد زين الدين

الذي تركه في حقل الدين والدنيا». وجاء في جريدة بيروت: «أي نجم هوى، بل أي علم انطوى، سلب النهي من ذوي النهي. طوي علم الدين والتقى، وهوى نجم الصلاح والهدى، وانتقل أمس سماحة المفتي الأكبر الأستاذ الشيخ محمد توفيق خالد إلى الرفيق الأعلى فإذا المصاب بفقدته جسيم، والخطب أليم، وإذا العيون تبكيه والقلوب تتفجع عليه والأفئدة تراثيه.

ولد المغفور له المفتي الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد في بيروت حوالي عام 1870 من أبوين بيروتيين عريقين فشب وشاب في خدمة العلم وإشاعة الخلق القويم يرعاه إمامان من أئمة الدين المغفور لهما الشيخان محمد خالد وعبد الرحمن الحوت ويعلمانه أصول الدين واللغة حتى إذا أجازاه أنشأ مدرسته «مدرسة التوفيق» منذ أكثر من نصف قرن وتعهده النابتة البيروتية خلال 30 سنة كما يتعهد البستاني الصالح أغراساً حبيبة إلى قلبه، فكان من رواد العصر الأولين ومن حملة مشعل المخلصين.

وحفظ له البيروتيون هذه اليد البيضاء وقدرها له فحملوه عام 1932 إلى كرسى الإفتاء فكان الراعي الصالح الذي لا ينم قبل أن تنام رعيته ولا يهدأ له بال إلا إذا ضمن لها هدوء البال فإذا الأوقاف الإسلامية في عهده تزدهر، وتتضاعف مواردها وبيوت الله ترفح وكليّة فاروق

شأبيب الرحمة وألهمنا جميعاً الصبر، إنا لله وإنا إليه راجعون». وجاء في جريدة الرواد: كانت «الرواد» بدأت تنتشر بين أيدي قرائها عندما نعي إبننا رجل البر والصلاح الشيخ محمد توفيق خالد مفتي لبنان فأكبنا الخطب بالرجل الكبير يفقده لبنان والجرح لما يندمل على الزعيم المقدى رياض بك الصلح الذي بلغ الحزن عليه مبلغاً جسيماً من نفس المغفور له صاحب السماحة فلم تلبث أن طارت روحه إلى حيث تتلاقى روحاهما الكريمتان في جنات النعيم.

تبوأ الراحل الكبير أعلى كرسى للإفتاء في لبنان منذ عشرين عاماً ونيف فكان المثل الأعلى في الاجتهاد والتقوى والفضيلة ولم يقتصر نشاطه على ما حقق لطاقته الكريمة من نهضة روحية وعلمية، بل تعدها إلى الأعمال الوطنية، فسعى دائماً إلى توحيد قلوب اللبنانيين ووقف مواقف مشرفة في كل قضية كبرى فكسب احترام جميع الطوائف ومحبتها وهذا ما جعلها جميعاً تستقبل وفاته بالجزع وتعتبرها رزية وطنية عامة. إننا نتقدم من الطائفة الإسلامية الشقيقة ومن دار الفتوى الجليلة ومن أسرة الفقيد الكريمة بأصدق وأحر عواطف التعزية، ملتسبين منه تعالى أن يجزل ثوابه عداد حسناته ويعوض على البلاد بمن يخلفه في علمه الكبير الصالح ويملاً الفراغ

معزياً الإسلام والمسلمين مستمطراً على الفقيد الكبير شأبيب الرحمة والرضوان.

ثم صلي على جثمان الفقيد الكبير صلاة الجنازة وبعد الانتهاء ألقى دولة رئيس الوزراء كلمة الحكومة.

الرئيس يتقبل التعازي

ثم تقبل رئيس الجمهورية تعازي الجماهير الغفيرة باسم الحكومة اللبنانية، ونقل جثمان الفقيد الكبير بموكب كبير من السيارات إلى مقام الإمام الأوزاعي، حيث ووري جدته الرحمة بجواره».

وجاء في نعي الحكومة الذي أذاعه رئيس الحكومة عبدالله اليافي أنشد: لا يقوى البيان على التعبير عن المصاب الجليل الذي حل على لبنان حكومة وشعباً بفقد فقيدنا الكبير سماحة الشيخ محمد توفيق خالد، الذي لم يكن قطباً من الأقطاب ولا عالماً من العلماء فحسب، بل كان مجاهداً في طليعة المجاهدين الذين سجلت لهم آيات خالدة وخطوات جريئة، وكانت له منذ العهد العثماني وثبات يعرفها القاصي والداني. والحكومة اللبنانية وعلى رأسها فخامة الشيخ بشارة الخوري أمتها النكبة وأحزنتها الفجعة، إذ تمشي في جنازة الفقيد، فهي تودع التقى والورع وبقية السلف الصالح. رحم الله فقيدنا الكبير رحمة واسعة وأسبغ على جدته الطاهر

في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الثالث من آب 1951 نقل جثمان الفقيد الكبير بموكب مهيب من داره إلى المسجد العمري الكبير، وكانت عمامة الفقيد على النعش الذي سارت وراءه جماهير غفيرة، كان على رأسهم أصحاب الفضيلة المشايخ العلماء وأعضاء المجالس الدينية والرئيس عبدالله بك اليافي والوزراء والوجهاء ووفود الأحياء وطلاب المدارس والهيئات الوطنية، وكانت الجماهير تحمل النعش على أكتاف المشيعين الذين كانوا يكونون الفقيد الكبير ويردون باستمرار «لا إله إلا الله» فكان منظراً مؤثراً ورهيباً عبر عن المصاب الجليل الذي منى به لبنان بفقد علم من أعلام جهاده، أما الوجوه فكان على جميع الوجوه.

وواصلت الجنازة سيرها باتجاه المسجد العمري وكانت ألوف الجماهير الغفيرة على جوانب الطريق، وبلغ الازدحام أشده عندما وصل موكب الجنازة إلى شارع المعروض، وفي هذه الأثناء كانت الوفود تصل تباعاً إلى المسجد العمري وترابط حوله لتودع الفقيد الغالي الوداع الأخير.

وتعالت أصوات التكبير والتهليل عندما أدخل الجثمان الطاهر إلى الجامع، وفي هذه الأثناء كان كبار المشيعين يدخلون إلى البهو وفي طليعتهم رئيس الوزراء، وفي الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً، وصل رئيس الجمهورية بشارة الخوري ودخل إلى البهو ليتقبل التعزية باسم لبنان.

فضيلة قاضي بيروت

وارتفع صوت المؤذن حزناً باكياً ثم تقدم صاحب الفضيلة الشيخ محيي الدين كاوي قاضي الشرع في بيروت وألقى خطبة قيمة، أشاد فيها بما للفقيد الكبير من مآثر وأيداء بيضاء على العلم والبلاد ومما قاله: فما أعظمها من مصيبة وما أروعها من رهبة وقد ورد في الحديث الشريف أن محمداً صلى الله عليه وسلم قال: العلماء ورثة الأنبياء، أيها المسلمون: كان فقيد البلاد الذي فجعنا بوفاته عالماً عاملاً بالميدان الوطني العربي وبالميادين الثقافية والإسلامية وأنشأ كلية فاروق الشرعية التي أنشأت ثلة كريمة من العلماء يتابعون رسالته الكريمة، وبعد أن أشاد فضيلة الشيخ مكاوي بخدمات الفقيد الكبير على الأوقاف الإسلامية ودأبه على رفع مقام الشيوخ والعلماء وموظفي المساجد والأماكن الدينية، ختم

كيف تجلبين البركة لمنزلك؟



البركة.. كثيراً ما تتردد هذه الكلمة على ألسنتنا، وفي كل وقت نحن نطلب البركة، فما معنى البركة؟ وكيف تتحقق في بيوتنا وبين أفراد أسرتنا؟ وما هي الوسائل التي نكتسب بها البركة؟

البركة هي الزيادة والنماء، ففي المال تنعكس زيادته وكثرته، وفي الدار فساحتها وسكينتها وهدونها، وفي الطعام وفرته وحسنه، وفي العيال كثرتهم وحسن أخلاقهم، وفي الأسرة انسجامها وتفاهمها، وفي الوقت اتساع وقضاء الحوائج فيه، وفي الصحة تمامها وكمالها، وفي العمر طوله وحسن العمل فيه، وفي العلم الإحاطة والمعرفة.. إذاً، البركة جوامع الخير، وكثرة النعم، فلا غرابة بعد ذلك أن نجدنا نطلب البركة ونسعى إليها.. ولكن كيف؟

القرآن الكريم: الله تعالى وصفه بأنه مبارك فقال «وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

التقوى والإيمان: لا شك أنها من الأمور الجالبة للبركة، حيث يقول الله عز وجل: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض»، والزواج يجد البركة بتقواه مع زوجته وأولاده ورزقه وحلاله.

التسمية: تكون في بداية كل عمل، ليمنع إشرارك الشيطان في أعماله، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «كل عمل لم يبدأ باسم الله فهو أبتر»، أي مقطوع وناقص البركة.

الاجتماع على الطعام: جعلت البركة على الطعام الذي يجتمع عليه الناس، قال صلى الله عليه وسلم: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة»، ويظهر هذا جلياً في إفطار رمضان، حيث تزداد بركة الطعام بازدياد عدد المجتمعين عليه. الأكل الحلال: وهو الأكل الطيب الذي

يبارك الله فيه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً»، فالمال الحرام لا يبارك الله به، ولا يعود على أصحابه إلا بالفقر والنقص.

كثرة الشكر: وهي واضحة في قوله تعالى «ولئن شكرتم لأزيدنكم»، والزيادة هنا زيادة في كل شيء، سواء في المال أو

الصحة أو العمر، إلى آخر نعم الله التي لا تعد ولا تحصى.

الصدقة: وهي التي يضاعفها الله تعالى إلى عشر أضعاف أو سبعمئة ضعف، ولا شك أنها تبارك مال الإنسان وتزيده، قال تعالى: «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف

في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف

لمن يشاء والله واسع عليم»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمئة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها».

البر وصلة الرحم: كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار».

التبكير: وذلك يكون في استيقاظ الإنسان باكراً وابتداء أعماله في الصباح الباكر، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «بورك لأمي في بكرها»، وكثير من الأشخاص يؤكدون أن سبب نجاحهم هو التبكير في أداء الأعمال.

الزواج: وهو أحد الأسباب الجالبة للبركة، وقد كان بعض السلف الصالح يطلبون الزواج لكي يتحقق لهم الغنى ويأتيهم الرزق، لأنهم فهموا ذلك من قوله تعالى: «وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم»، وكذلك قوله تعالى: «ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم».

التخطيط: لقد وعد الله تعالى نبيه بالنصر مسبقاً وبشره به، فكيف يمكن بعد ذلك لأي كان أن يعطل التخطيط والإعداد؟ نحن على يقين أن البركة هامة في حياة الإنسان، لكن علينا أن نأخذ بالأسباب ونخطط لأي أمر قبل أن نقوم به، ومن ثم نسأله تعالى التوفيق والبركة.

ريم الخياط

مَنْ الْإِتِيكِيَت

• تناول السندويش

كثيرات لا يجرون على طلب سندويش خارج المنزل، وحين يكن برفقة أناس يخفن من أن تنشوه صورتهم في أعينهم، لكن إذا كنت تظنين أن هذا النوع من الأطعمة لأنه لا يقدم على المائدة الرسمية ليس مشمولاً بقواعد اللباقة الاجتماعية، عليك أن تصححي معلوماتك وتحفظي النصائح الآتية:

- لسندويش البرغر، والتي تكثر فيها المقادير وتتشعب، اعرفي جيداً أن الإتيكيت لا يفرض عليك تناولها بيدك أو بواسطة الشوكة والسكين، بل يعود لك أنت الاختيار، لكن من المهم والأساسي أن تقطعيها إلى شطرين بواسطة السكين، وتعود إليك حرية تناولها بيدك، على أن تمسحي فمك كلما شعرت أنه تلطخ، أو أن تقطعيها إرباً صغيرة وتناولها بواسطة الشوكة، شرط ألا تقصي كل قطعة وتأكلها، كي لا تعم الفوضى في طبقك.

السندويشات الصغيرة أو - TEA SAN WICHES: غالباً ما تصنع هذه الأنواع بخبز التوست الطري، أو ما يسمى الـ PAIN DEMI، وتقدم بقطع صغيرة مع الشاي وتؤكل بالأصابع على عدة مراحل.

- السندويشات المفتوحة: ويعني هذا النوع من السندويشات ما يوضع من مكونات على قطعة الخبز من دون أن تغطي بقطعة خبز أخرى، تؤكل بواسطة الشوكة والسكين فقط لا غير، وعلى مراحل متقطعة.

- السندويشات السمكية: ونعني بها ما يطلق عليه باللغة الإنكليزية الـ sub، وتكون غنية بالمقادير والصلصات ويصعب أكلها، والقانون الذي يسري عليها هو تقطيعها إلى أرباع وتناولها باليدين.

- السندويشات الملفوفة: كالفاهيتا، أو اللفائف المصنوعة من دقيق الذرة والمحشوة بالمكونات.. أفضل طريقة لأكلها هي بواسطة اليدين، على أن تستخدم الشوكة لتناول ما يسقط في الطبق.

أنتِ وطفلك



قواعد التربية السليمة

كل أسرة تطمح أن تربي أبنائها تربية ممتازة وصالحة، ومما يساعد على تربيتهم وتنشئتهم بشكل سليم هو أن تكون للمربي أهداف واقعية غير خيالية تتماشى وخصوصيات مراحل النمو واحتياجاتها، كتنمية خصال الخير فيه، وتوجيهه لبناء شخصية سوية جسدياً ونفسياً وروحياً وفكرياً.

لذا إليك أهم قواعد التربية السليمة للأطفال: أولاً: أحرص على بناء وتنمية الذكاء الوجداني، ويكون ذلك بإشباع حاجات الطفل الطبيعية من الأمن والاستقرار لتحقيق السكينة النفسية والاجتماعية، فقد أثبتت الدراسات النفسية أن الشخص الذي يعيش جرمناً عاطفياً في طفولته يصعب عليه محبة الآخرين أو تقبل محبتهم له، لذلك يجب وضع الطفل منذ اليوم الأول من ولادته موضع حب للأسرة بكاملها، وذلك عن طريق عدة وسائل وتصرفات مثل القبلة والممازحة واللعب، ومسح رأسه، واستقباله بالعناق والوجه البشوش، إضافة إلى الحرص على حسن الاستماع إليه.

ثانياً: لا تستخدم لغة الطفل وصوته في الكلام كثيراً، فرغم أن الطفل قد لا يستطيع بعد أن يتحدث كالكبار، إلا أنه يفهمهم جيداً.

ثالثاً: عالم الطفل ينحصر في نفسه، والمحيطين به من العائلة والأهل والأصدقاء المقربين، فعندما تحدثين مع الطفل إحصي على مناداته باسمه وليس يا ولد أو يا ماما أو يا شاطر، واذكري له صلتك بالمقربين إليه، وإن استطعت اسردي له قصة واقعية عن طفولته أو طفولة والده، فمعظم الأطفال يحبون الاستماع لهذا النوع من القصص.

رابعاً: تذكرتي أن الأطفال قليلو التركيز ويتشتت انتباههم بسهولة وبسرعة، فحاولي أن يكون حديثك معهم بسيطاً وسريعاً وليس معقداً.

خامساً: لا تحدثي مع طفلك من برج عاجي، وانزلي لمستوى الطفل جسدياً وفكرياً، فإن كان الطفل يلعب على الأرض بقطار متحرك مثلاً، لا تقفي شامخة بجواره وتسأليه ماذا تفعل يا حبيبي؟ بل اجلسي بجواره أو اثني رجليك لكي تكوني قريبة منه، ولاحظي القطار الجميل الملون الذي يسير بسرعة على القضبان، وأبدي تلك الملاحظة.

سادساً: ركزي على بناء العلاقة الإيجابية، فلا يمكن تصور أي تربية إلا بوجود علاقة تفاعلية انسجامية بين المتواصلين، وهذا لا يمكن حسمه إلا كثرة يقظتها أطفالنا من سلوكياتنا معهم.

خطوات تساعد للتخلص من غازات البطن

غازات البطن من أهم الإصابات الشائعة، خصوصاً بين الذين يعانون من أمراض القولون، أو الإمساك، وأيضاً عدم تناول أطعمة صحية وتنظيم مواعيد تناول الطعام.

لذلك نقدم لكم أهم النصائح الغذائية للتخلص من الغازات وآلامها:

تناول الطعام والمشروبات ببطء، ومضغ الطعام جيداً قبل البلع.

تجنب تناول العلكة. تناول وجبات صغيرة لا تملأ المعدة للنهاية.

تجنب تناول المأكولات الدسمة. شرب 8 أكواب من الماء يومياً.

تقليل شرب المشروبات الغازية. تناول الألياف والبروتين النباتيين بشكل معتدل.

زيادة الكمون في الطعام، خصوصاً عند طبخ الحمص والفول والعدس والفاصوليا.

شرب الأعشاب المريحة للبطن، مثل اليانسون وإكليل الجبل والنعناع، بعد نصف ساعة من تناول الطعام.

التقليل من تناول كل من: البقوليات، والفواكه من دون تقشير، والخضار مثل الملفوف والقرنبيط والبصل والثوم والبقدونس، والحرص على تناول القمح بقشره، والنخالة.

يزيد من قدرة جهاز المناعة، ويفيد كذلك تناول العرقسوس والزنجبيل والشاي الأخضر.

الإقلال من استخدام المضادات الحيوية والأدوية الكيماوية قدر الإمكان.

الحرص على شرب الماء بكثرة، سواء صيفاً (بمعدل 6 - 8 أكواب) على الأقل، أو شتاءً (4 - 5 أكواب)، ومن المفيد جداً تناول 4 أكواب من الماء على الريق وقبل الفطور يومياً.

الضحك والتأمل ينشطان جهاز المناعة. ممارسة الرياضة البدنية، فالتمرينات الرياضية أو حتى المشي يومياً ينشطان جهاز المناعة، ويقاومان الميكروبات، ويساعدان الدم على التخلص من العناصر الضارة.

الانتظام في أداء العبادات، لأن لها دوراً كبيراً في تنشيط جهاز المناعة في الجسم، وشعور الإنسان بالسعادة والسكينة.

إشاعة الحب والتراحم والمودة بين الناس، فقد ثبت أن الأشخاص الودودين الذين يحرصون على التراحم لديهم جهاز مناعة نشيط، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك»، وفي المسيحية: «الله محبة».

الاسترخاء والراحة، فالجسم أثناء النوم يفرز هرمونات تساعد على نشاط جهاز المناعة.

الامتناع عن التدخين أو تناول المخدرات والمسكرات.

البعد عن الهم والقلق والتوتر والانفعالات.

السبانخ والفواكه والأسماك، ومن الضروري تناول الألبان ومنتجاتها، وعسل النحل النقي، ومن المفيد جداً تناول حبة أو حبتين ثوم يومياً، وكذا بصلة متوسطة الحجم، كما أن تناول ملعقة صغيرة من حبة البركة يومياً

فيتامينات «A.B.C.E» الموجودة في الجزر والموالج، كالليمون والبرتقال والجوافة والبطاطا. إضافة إلى ذلك، لا بد من تناول المعادن يومياً، خصوصاً الحديد، والزنك الموجود في الخضار الطازجة والمطبوخة، مثل

أثبتت الدراسات النفسية أن الأشخاص الذين يتمتعون بروابط عائلية قوية وبصداقات حميمة يشفون من أمراضهم ومن الجراحات التي يجرونها أسرع من الآخرين الذين يعانون من الوحدة والعزلة، وأن هؤلاء الأشخاص الذين يعيشون في عزلة عن الأهل والأقارب والأصدقاء يشعرون بالوحدة وأكثر عرضة للأمراض النفسية والعضوية، فالحالة النفسية تؤثر على جهاز المناعة في الجسم، وتقلل من عدد كرات الدم البيضاء المسؤولة عن مقاومة الأمراض. وأشارت الأبحاث إلى أن بعض العوامل البيئية تتفاعل مع العوامل الجسدية والنفسية، وتسرع من أعراض الشيخوخة المبكرة والمرض العضوي لأسباب نفسية، وتلعب الوحدة والتفكك الأسري دوراً لا يستهان به، حيث يؤدي شعور المرء بإهمال الآخرين له وتجاهلهم لعواطفه لمحاولة استجداء تعاطفهم معه بالتمارض السلإرادي، وقد تسوء الحالة ويتحول المرض النفسي إلى عضوي مع زيادة تدهور الحالة النفسية، وتأثر جهاز المناعة الذي يقاوم الأمراض في الجسم. «الثبات» تقدم لكم الوصايا العشر التي تزيد كفاءة الجهاز المناعي:

عدم الإسراف في تناول الأكل، وتناول غذاء متوازن يومياً (للشخص البالغ يحتوي في المتوسط على 100 جرام بروتين، نصفه بروتين حيواني + 100 جرام كربوهيدرات + 15 جراماً زيوتاً نباتية، مثل زيت دوار الشمس وزيت الزيتون، بالإضافة إلى تناول الفيتامينات الطبيعية، خصوصاً

نصائح لتقوية الجهاز المناعي



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ه	ز	ي	م	ط	ل	ب		
م	ر	ر	ل	ب	ن	ق	و	ط	
ا	ل	ب	ط	ر	ي	ق	ب		
ر	س	ك	ي	ن	ش	ظ			
ع	ظ	م	ر	ق	ر	ق	ر	ق	ة
ه	ر	ي	و	د	ي	ا			
ل	ي	د	ه	ص	ب	و			
ف	ر	ن	ه	ي	ق	ة	غ		
و	ش	ع	ا	ع	ا	ع	ا		
ت	غ	ر	ي	د	ع	و	ا		

- 4 الذي يمشي على ارجله وبطنه / تاجر فراء
- 5 عاصمة الإمارات / فاكهة حمراء لذيدة
- 6 خروف كبير
- 7 اصوات الهواتف / كتكوت
- 8 عاصمة عربية بين نيلين
- 9 عاصمة تلقب بالشهباء / جزء من الفم
- 10 اترك / عاصمة المعز لدين الله الفاطمي
- عمودي

- 7 ملل (مبعثرة) / نظر
- 8 عاصمة موريتانيا
- 9 اسم بنت بمعنى غزال / بلدة في لبنان
- 10 مدينة ليبية شهيرة / الأرض المكرمة

- 1 بلد المليون شهيد / متشابهان
- 2 من انواع الشجر / اسمها القديم عمون (معكوسة).
- 3 اصدر الهاتف صوتا / اقول مالم اكن اريد قوله (معكوسة)
- 4 ثلثا باب / غير مهذب / اشتاقا
- 5 صوت الألم
- 6 للسؤال (معكوسة) / صفة من صفات البشر الحسنة أو السيئة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 عاصمة المغرب / مسؤول
- 2 عاصمتها بيروت / مدينة باسلة في فلسطين
- 3 الغالبية العظمى / عدم وضوح (معكوسة)

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

4		8	6						
		9	6	2					
6	5	2	4	3					
	5	3			2	8	6		
	8					4			
2	6	3			1	9			
		6	2	4			7	9	
	7		8	5					
		4	7						3



اكتشف بعد 24 عاماً أن قلبه في الجهة اليمنى

تشوّه خلقي من الحالات النادرة جداً. وبعد التحاقه بالوظيفة الحكومية وبقاء حالته الصحية سراً، اضطر أن يكشف عن وضعه عند تقدمه للزواج، مطمئناً أهل العروس بالتقارير الطبية أنه سليم معافى ولا يعاني من أي أمراض تهدد حياته.

أمضى 24 عاماً من دون أن يعلم أن قلبه من الجهة اليمنى، على الرغم من إجرائه سابقاً العديد من الفحوصات الطبية. من جهته، طمأن موظف الصحة في مستشفى الملك فهد بأن وجود قلبه في الجهة اليمنى لا يؤثر على صحته، مفسراً حالته الصحية بأنه

بعد 24 عاماً، اكتشف سعودي بالصدفة أثناء إجرائه تحاليل طبية لتقدمه لوظيفة حكومية، بأن قلبه موجود في الجهة اليمنى وليس في الجهة اليسرى كما هي الحالات الطبيعية. وأصيب جواد سلمان الشايب بحالة من الذعر الشديد لحظة اكتشافه بأنه

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بتينة علبق



الجثث المتحركة.. تحصد 3.2 مليون مشاهد

فتحت السلطات في نيويورك تحقيقاً في مزحة بعد بث مقطع فيديو على الإنترنت يروج للبرنامج التلفزيوني الشهير «ووكين ديد» أو «الجثث المتحركة» يرتدي فيه ممثلون ملابس أشبه بالجثث المتحركة (الزومبي) ويسرون على الأرصفة لتخويف المارة.

هذا المقطع الذي حقق أكثر من 3.2 مليون مشاهدة منذ أن تم بثه على الإنترنت، وهو آخر حيلة في نيويورك تستند إلى مزحة من أجل الترويج لفيلم أو برنامج تلفزيوني.

وتسبب هذا في فتح تحقيق، لأن منتجي الحيلة التي تخرج فيها «الجثث المتحركة» من تحت قضبان حديدية على أرصفة المارة، لم يحصلوا على تصريح، لأن القضبان الحديدية المثبتة على الأرصفة تخص هيئة نقل العاصمة.

يأتي هذا الترويج للبرنامج بعدما بث مقطع فيديو مشابه على الإنترنت منذ خمسة أشهر يظهر فيه إنسان ألي أطلق عليه «الطفل الشيطان»، ويتجول بشكل يخيف المارة، وذلك ضمن الترويج لفيلم «ديفلز ديو»، الذي حقق أكثر من 42 مليون مشاهدة منذ أن تم نشره على موقع «يوتيوب».

استيقظ فوجد سريره

يطير به في الهواء

استيقظ ممثل كوميدى ياباني ليجد سريره وقد تحول إلى صاروخ موجه انطلق به لمسافة 50 متراً في الهواء، ليصبح ضحية مقلب مدير من قبل إحدى القنوات التلفزيونية، بعد أن اعتاد على عمل المقالب بالمشاهدين.

ولم يستيقظ «كاسوغا» سوى على صوت المفرقات التي انطلقت أسفل السرير إيداناً ببدء عملية الإطلاق، وسرعان ما حلق به السرير في الهواء، وسط صرخات وضحكات فريق العمل.